



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
كلية الدراسات العليا

## الجملة وأقسامها في سورة طه

Sentence and its Type in the Surat "Taha"

تكمليتهت قَدَم لِنيل دَرَجَة الماجستير في اللُّغة العربيَّة، تخصصُّ (الدراسات اللغوية والنحوية)

إشراف الدُّكتور:

إعداد الطالبة:

هاجر عطا المنان علي محمد فضل الله النور علي ماهر

(1436هـ-2015م)

آية

ط  
ط  
ط

ط المجادلة: ١١

## إهداء

إلى من لا تستطيع الأحرف وصف مقامها وحنانها والتي سهرت على راحتى دوماً

أمى الحنونة

إلى العرش الذى ظلّ طوال حياتى والذى كفانى فخراً أن أحمل اسمه

أبى الغالى لك الرّحمة والمغفرة

إلى الأيدي الحنونة إلى الذين طالما وقفوا بجانبى وساندونى

أخوانى الأعزاء " وليد - أيمن "

إلى الذين أضاءوا لنا مشاعل العلم والأخلاق ومهدوا لنا دروب الفكر وساعدونا على ارتقاء

القمم

أساتذتى الأجلاء

إلى الذين جمعتنى بهم محطة فى مشوار حياتى فوضعوا بداخلى بصمات لا تنسى

زملائى الأعزاء .

الدّارسة،،،

## شكر و عرفان

الشكر أو لا وأخيراً الله رب العالمين الذي يسّر لي أمر هذا البحث وأعانني على إخراجهِ .  
كما يطيب لي أن أتقدّم في صدر هذا البحث بالشكر أجزله والتقدير أكمله إلى الذين كان لهم فضل كبير في إخراج هذا البحث والذي أتمنّى له القبول وهم الأستاذ الدكتور فضل الله الذور لي الذي تولّى الإشراف الداخلي ومنحني الكثير من علمه ووقته فقوّم منهُج هذا البحث ، وزودني بتوجهات هادفة مصدرها القراءة الدقيقة للأداة لكل ما في البحث ، فالشكر أقلّ ما يقال له وأسأل الله له خير الجزاء .

وكذلك الأستاذ الدكتور أبو حنيفة عمر الشريف رئيس قسم اللغة العربية الذي أعانني كثيراً وبذل جهد كبير معي فله عظيم الشكر .

إدارة جامعة السودان المتمثلة في كلية اللغات لتكرّمها لمنح لإعداد هذه الدرجة العلمية .

الدارسة،،،

المستخلص :

تناولت الدراسة في هذه الدراسة الجملة وأقسامها في سورة طه، وهدفت إلى معرفة صور الجملة الاسمية والفعلية، وتساقاً لمراعاة الجوانب الفنية للبحث قمت بتقسيمه إلى أبواب وفصول قاصدة التحكم والربط بين موضوعاته، وقد سقمت البحث إلى ثلاثة أبواب وسبعة فصول الباب الأول عالج الجانب النظري للدراسة، وكان عنوانه مفهوم الجملة ونبذة عن سورة طه والباب الثاني تحدث عن الجملة الاسمية الأساسية والنسخة، والباب الثالث تحدث عن الجملة الفعلية .

هذا، وقلبت الدراسة المنهج الوصفي الإحصائي، تختمت الدراسة بأهم النتائج منها:

- 1- إيراد الجملة الفعلية وقلة ورود الجملة الاسمية.
- 2- لم ترد جملة ناسكة من ظن وأخواتها .
- 3 من فضائل سورة طه أنها كانت سبب في إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

## Abstract:

This study investigates the sentence and its types in the Sura of Taha with the aim of knowing the forms of the nominal and verbal sentences. Considering the

research lay out, this study has been conducted in three chapters including seven sections. The first chapter covers the theoretical aspect of the study which revolves round the concept of a sentence and some information about the Sura of taha. The second chapter was about basic nominal sentences and the nullifying nominal ones. The third chapter introduces the verbal sentence.

The researcher followed the descriptive statistical method. The researcher come up with the following results:

- 1- Taha is full of verbal sentences.
- 2- There is no nullifying nominal sentence using Dhanna and its relatives.
- 3- One of the virsues behind the Sura of Taha is that it has led Saiduna Omer bin Elkhattab to embarrass Islam.

## مقدّمة:

الحمد لله رفيع الدّرجات، الذي بسط الأرض ورفع السموات، المتفضّل على جميع المخلوقات بما أنعم وأنزل من الآيات المحكمات، وصلى الله على سيدنا محمد النّبّي العربي الأمّّي المبعوث هداية ورحمة إلى جميع المخلوقات.

إنّ اللّغة لآلي ننتشرها للتفاهم فيما بيننا، ونسخّرُها للإبانة عن أغراضنا، والكشف عمّا في نفوسنا، وهي ذات علاقة وثيقة بالقرآن الكريم، فما الذي هيأها لنا فأقدرنا على امتلاك ناصيتها على مر العصور؟ إنّه الذّحو حجّة اللّغوي ومعين المستعرب، ووسيلة المجتهد والمشرع وعماد البلاغي، والمدخل إلى العلوم جميعها.

إنّ الغاية من دراسة الذّحو هي دراسة الجملة دراسة تكشف عن أجزائها وتوضح عناصر تركيبها وترابطها بحيث تؤدي معنىً مفيداً، ومهمة الدّارس هنا دراسة الجملة في سورة طه، وقد كانت الدّراسة في ثلاثة فصول وسبعة مباحث للفصل الأوّل يحتوي على الجانب النّظري بعنوان مفهوم الجملة ويحتوي على مبحثين: المبحث الأوّل مفهوم الجملة وأنواعها، والمبحث الثاني يحتوي على تمهيد للسورة، الفصل الثاني بعنوان الجملة الاسميّة ويحتوي على مبحثين: المبحث الأوّل تتلويح الجملة الاسميّة الأساسيّة، والمبحث الثاني يتناول الجملة الاسميّة المنسوخة، والفصل الثالث بعنوان الجملة الفعليّة ويحتوي على ثلاثة مباحث: المبحث الأوّل الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ، والمبحث الثاني الجملة الفعليّة التي فعلها مضارع، والمبحث الثالث يتناول الجملة الفعليّة التي فعلها أمر.

## مشكلة البحث :

يعالج هذا البحث الجملة الاسميَّة في سورة طه دارساً أقسامها عند النِّحاة ،  
ذاكرًا آراءهم فيها ثمَّ تطبيق هذه الأقسام جميعها في سورة طه .

## سبب اختيار الموضوع :

- 1- رصد التراكيب النحوية في سورة طه.
- 2- معرفة صور الجملة الاسمية والفعلية في سورة طه.
- 3- خدمة لغة القرآن الكريم .

## أهمية البحث:

### تتمثل أهمية البحث في :

- 1\_ توجيه الباحثين إلى دراسة القرآن الكريم .
- 2\_تأصيل دراسة الجملة من خلال القرآن الكريم باعتباره المصدر الأوَّل للغة

## أهداف البحث:

- 1معرفة صور الجملة الاسميَّة والفعلية .
- 2- المساهمة المتواضعة في خدمة لغة القرآن وذلك بربط الموضوع  
بالقرآن باعتباره المصدر الأساسي.

## حدود البحث :



تناول البحث موضوع الجملة وأقسامها في سورة طه، الحدود الزمانية والمكانية في القرآن الكريم ، سورة طه الجزء السادس عشر، ترتيبها العشرين وعدد آياتها خمس وثلاثون ومئة .

### أسئلة البحث :

1- ما الجملة وأنواعها ؟

2- ما أكثر أنواع الجملة شيوعاً في سورة طه ؟

### منهج البحث :

اتبعت الدّراسة في دراستها المنهج الوصفي الإحصائي .

### الدّراسات السابقة :

من الدّراسات التي دارت حول هذا الموضوع مايلي :

1- بناء الجملة البسيطة في ديوان نار المجاذيب دراسة وصفية دلالية:

الدّرجة المقدّم لها :الدكتوراه ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا  
الدّارس :عثمان إبراهيم يحيى إدريس ، إشراف :دكتور محمد داود  
محمد د داود ،أهدافها :الوقوف على بناء الجملة نظرياً أهمّ نتائجها  
شيوخ الجملة الفعلية على الاسميّة ،

2- من صور بناء الجملة في الشّعر الفلسطيني الحديث ، دراسة تطبيقية

لشعر إبراهيم طوقان وبرهان الدّين العبوشي ورائد حسين الدّرجة المقدّم  
لها : الدكتوراه ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،الدّارس : أحمد داود  
عبدالله دعمس ،إشراف :أحمد خالد بابكر ، ود: حسن عبدالعاطي ،  
أهدافها: الكشف عن بعض الأنماط التّركيبية للجملة في الشّعر الفلسطيني

أهمّ نتائجها شيوخ أنماط الجملة الفعلية في الشعر الفلسطيني، اللّغة المستخدمة في الشعر الفلسطيني تتفق إلى حدّ كبيرٍ مع اللّغة الفصحى قديماً .

التركيب النحويّة في القصص القرآني دراسة نحويّة صرفيّة ، الدّرجة المقدمّ لها الدكتوراه الدّارس : مشهور أحمد اسببتان ، إشراف: د.عبدالرحيم سفيان ، أهدافها: توجيه الباحثين إلى سبر أعماق الدّراسات القرآنية بما فيها من درر كامنّة على صعيد اللّغة والبحث ، التعرف على أنماط التّراكيب النحويّة في القصص القرآني ، أهمّ نتائجها شيوخ التّراكيب الفعلية على الاسمي ، التّوكيالشراطي أقلّ التّراكيب وروداً في القصص القرآني

نظام الجملة في اللّغتين العربيّة والفرواويّة دراسة تقابليّة ، الدّراس علي الزين عبدالنور أحمد ، إشراف :د: محمد داؤد محمد داؤد ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، أهدافها : معرفة أثر نظام الجملة في لغة الفو في تعلّم العربيّة أهمّ نتائجها في نظام الجملة الفعلية تضع اللّغة الفرواويّة الفعل بعد الفاعل ، في حين لا يصح وقوع الفعل متأخراً في اللّغة العربيّة .

أنماط الجملة في رسائل الخلفاء الرّاشدين دراسة تركيبية بالدّرجة المقدمّ لها الماجستير ، الدّارسة : حياة محمد علي الخديدي ، إشراف : أحمد عبد الدائم جامعة أم القرى المملكة العربيّة السعوديّة ، أهدافها : الجمع بين أشتات الأبواب النحويّة ، أهمّ نتائجها رسائل الخلفاء تراث لغوي جدير بالدّراسة .

نظام الجملة في شعر الحماسة الدّرجة المقدّم لها الماجستير ، الدّارس  
علي جمعة عثمان ، إشراف علي أبوالمكارم ، جامعة أم القرى المملكة  
العربيّة السّعوديّة ، أهدافها الوقوف على نظم الجملة في الشعر ، أهمّ  
نتائج : خلو شعر الحماسة من نمط المبتدأ الذي يكون خبره فاعل سد  
مسد الخبر ، شيوع نمط الجملة الفعلية .

المبحث الأوّل  
مفهوم الجملة

الجملة مفرد الجمل، وهي مستوى من مستويات الأداء الكلامي الإنساني ومع كثرت الجهود التي بذلت تجاهها لم ترد في القرآن الكريم بهذا المصطلح إلا مرة واحدة في قوله تعالى: ج... .

ى ي ي ج<sup>1</sup>. من العلماء من فرق بين مصطلح الجملة ومصطلح الكلام منهم من اعتبرهما مصطلحاً واحداً .

لم ترد الجملة عند سيبويه في الكتاب بوصفها مصطلحاً؛ بل جاءت بمعناها اللغوي في باب المسند والمسند إليه يقول: "وهما ما لا يغنى واحداً منهما عن الآخر ومن ذلك الاسم المبتدأ المبني عليه وهو كقولك: هذا أخوك، يذهب عبد القلابد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بدئاً من الآخر في الابتداء"<sup>2</sup>.

انقسم النحاة فيما بعد إلى فريقين: فريق مؤيد لمصطلح الجملة، وفريق مؤيد لمصطلح الكلام، وابن جندي يساوي بين المصطلحين إذ يقول الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسمونه النحاة الجمل"<sup>3</sup>.

ومن العلماء المؤيدين لمصطلح الكلام ابن مالك إذ يقول: "الكلام هو اللفظ المفيد فائدة تامة، يصح الاكتفاء بها، كالفائدة في استنقاص ولا بد من طرفين

---

<sup>1</sup> - سورة الفرقان - الآية : 32 .

<sup>2</sup> - الكتاب ، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق : د إميل بديع يعقوب ، ج1، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط2 2009م ، ص48.

<sup>3</sup> - الخصائص أبو الفتح عثمان بن جندي ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، ج1، دار الكتب العلميّة بيروت ، 72 .

مسند ومسند إليه ولا يكونان إلاَّ اسمين نحو :زيد قائم أو اسم وفعل نحو : قام زيد أو استقم<sup>1</sup>.

ومن العلماء المؤيدين للفظ الجملة عبد القاهر الجرجاني إذ يقول: " الجملة هي مركب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى، سواء أفاد كقولك: زيد قائم أو لم يفد كقولك: إن يكرهنيَّه جملة لا تفيد إلاَّ بعد مجيء جوَّ ابيه فتكون أعمَّ من الكلام مطلقاً"<sup>2</sup>.

أيضاً كذلك من العلماء المؤيدين للفظ الجملة الزَّ مخشري إذ يقول: " الجملة هي الكلام المركب من كلمتين أُسندت إحداهما إلى الأخرى، وكذلك لا يتأتَّى إلاَّ في اسمين كقولك: زيد أخوك، أو اسم وفعل كقولك: ضرب زيد"<sup>3</sup>.

وهناك من العلماء من رَفَّق بين لفظ الكلام والجملة منهم: ابن هشام إذ يقول: " الكلام هو القول المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دلَّ على معنَى يحسن السكوت عليه .

والجملة هي: " عبارة عن الفعل وفاعله نحو: قام زيد، والمبتدأ وخبره نحو زيد قائم، فيقول الجملة أعمَّ من الكلام لأنَّ شرط الكلام الإفادة بخلاف

---

2 شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن الإمام جمال الدّين محمّد بن مالك، تحقيق محمّد باسل عيون السوّد، دار الكتب العلميّة بيروت، ص5.

3 - التّعريفات، السيّد الشريف أبي الحسن علي بن محمّد الجرجاني، دار الكتب العلميّة بيروت، ط1 2000م، ص 83 .

3-المفصل في صناعة الإعراب، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزَّ مخشري، دار الكتب العلميّة بيروت، ط1 1999م، ص 33 .

الجملة لهذا تسمعونهم يقولون جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيد  
فليس بكلام<sup>1</sup> .

وكذلك من العلماء الذين فرّقوا بين مصطلح الجملة للكلام الرّضي  
الإستريادي إذ يقول:الكلام ما تضمّن الإنباد الأصلي وكان مقصوداً لذاته،  
فكل كلام جملة ولا ينعكس .

والجملة عنده ما تضمّن الإنباد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها  
أو لا كالجمله التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل، فيخرج المصدر،  
وأسماء الفاعل، والمفعول والمصدّفة المشبّهة، والظرف مع ما أسندت إليه<sup>2</sup> .

وترى الدّراسة أنّ الجملة تختلف عن الكلام وذلك لأنّ الجملة ليس  
شرطها الإفادة أمّا الكلام فيشترط فيه الإفادة .

### مفهوم الجملة عند اللغويين المحدثين :

علماء اللسانيّات المحدثون عرفوا الجملة انطلاقاً من المناهج التي  
تبناها والنظريات التي وضعوها .

إبراهيم أنيس يعرف الجملة بقوله:"هي أقلّ قدر من الكلام يفيد  
السمع معدّي مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر،

---

1- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام  
الأنصاري ، تصحيح : عبد السلام أمين ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م ، ص  
379- 381 .

2- شرح كافيّة ابن الحاجب رضي الدّين محمّد بن الحسن الإستريادي ، ج1 ، دار الكتب  
العلميّة بيروت ، ط1 1999م ، ص 33 .

فإنلأل القاضي أحد المتّهمين قائلاً : من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟  
فأجاب زيد، فقد نطق هذا المتّهم بكلام مفيد في أقصر صورة<sup>1</sup>.

أمّا دانيس فقد نظر إلى الجملة من وجهة نظر مختلفة يقول: " الجملة هي التي تتضمن حدثاً ومشاركين في هذا الحدث مشارك منفذ وآخر متقبّل، وهما اللذان يكونان بنية الجملة، هذا في المستوى الدلالي.

أمّا في المستوى النحوي تعد المكونات الأساسية الثلاثة حدث ومنفذ ومتقبّل يسند إليه، أي فعل وفاعل ومفعول على التوالي<sup>2</sup>.

وبلومفيد يعرف الجملة بقوله: "هي شكل لغوي مستقل غير متضمّن في شكل لغوي أكبر وفق مقتضيات التركيب النحوي"<sup>3</sup>.

### أقسام الجملة :

تتقسم الجملة من حيث الاسم والفعل إلى قسمين وهذان القسمان موضوع الدراسة، فالجملة الاسميّة هي المبدوءة بالاسم أو المصدّرة بالاسم نحو محمد جالس .

والفعلية هي المبدوءة بالفعل نحو جلس محمد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - من أسرار البلاغة ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط8 2003م ، ص 236.

<sup>2</sup> - اللسانيّات الوظيفيّة ، أحمد المتوكل ، دار الكتاب الجديد المتّحدة ، ط2 2010م ، ص

117 - 118 .

<sup>3</sup> الأحكام التّحوية بين النّحاة وعلماء الدّلالة دراسة تحليليّة نقدية ، دليّة مزور ، عالم

الكتب الحديث ، ط12011، ص367-368 .

<sup>4</sup> فصول في النّحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر دار طيبة للنشر والتّوزيع

والتّجهيزات 2011، ص300 .

ويقول مصطفى محمد د عرفة في حاشيته على مغني اللبيب: " المراد  
بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدّم عليهما من الحروف  
؛ فالجملة من نحو: أقاتم الزيدان، أزيد أخوك، لعل أباك منطلق اسمية، ومن  
نحو: أقاتم الزيدان، إن قام زيد قد قام زيد فعليّة .

والمعتمد أيضاً ما هو صدره في الأصل نحو: يا عبد الله، والأنعام  
خلقها فعليّة لأنّ صدرها في الأصل أفعال والتقدير أدعو عبد الله ، خلق  
الأنعام"<sup>1</sup>.

يقول علي جابر المنصوري في كتابه الدلالة للزمنية في الجملة  
العربية هناك نقطة مهمة يجب أن نشير إليها وهي أنّ العربية تكاد أن تنفرد  
بظاهرة الجملة الاسمية التي يتكون طرفاها من اسمين لأنّ الجملة في اللغات  
الأخرى لا يمكن أن تخلو من الفعل.

أمّا الجملة العربية فمنها ما يكون طرفا الإسناد فيه اسمين على أن  
يكون في أحدهما الوصف كما نصّ ذلك الذّاحة، أي تصف المسند إليه  
بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمر فإذا أردنا أن نضيف عنصرًا زمنيًا  
طارئًا إلى معنى هذه الجملة جننا بالأدوات المنقولة عن الأفعال وهي الأفعال  
الذّاسخة فأدخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند بالمسند إليه  
منظورًا إليه من جهة نظر زمنية معيّنة"<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> حاشية الشّيخ مصطفى محمد د عرفة الدّسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن  
هشام ، تحقيق : عبد السلام أمين ، ج 2 ، دار الكتب العلميّة ، ط 1 ، 2000 ، ص 385.

<sup>2</sup> الدّلالة الزمنيّة في الجملة العربيّة ، علي جابر المنصوري ، ص 29- 30 .



تتكون الجملة الاسمية من بلئماً وهو كما عرّفه سيبيويه بقوله: " كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام"<sup>1</sup>.

وكذلك من الخبر وهو كما عرّفه ابن هشام في كتابه قطر الندى وبل الصدى بقوله: " هو المسند الذي تتم به مع المبتدأ فائدة"<sup>2</sup>.

وترى الدارسة أنّ المبتدأ هو الذي يبتدأ به الكلام يتمّ معناه إلاّ بوجود الخبر والخبر هو الجزء الذي يتمّ مع المبتدأ فائدة .

أمّا الجملة الفعلية هي التي تتكون من الفعل والفاعل، فالفعل لغة كما ذكر ابن هشام: " نفس الحدث الذي يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما

وفي الاصطلاح ما دلّ على معنًى في نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة"<sup>3</sup>.

والفاعل عند الزّمخشري: " هو ما كان المسند إليه من فعل أو شبهه، مقدّمًا عليه أبدًا كقولك: ضرب زيدٌ ، زيد ضارب غلامه، وحقّه الرفع، ورافعه ما أسند إليه"<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> - الكتاب، سيبيويه، ج2، ص 125 .

<sup>2</sup> قطر الندى وبلّ الصدى، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: إميل يعقوب، ط2 200، دار الكتب العلمية بيروت، ص.....

<sup>3</sup> - شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام،

<sup>4</sup> - المفصل في صناعة الإعراب، الزّمخشري، ج1، ص 200 .

ويقول المبرّد في رفعه: "ما كان الفاعل رفعا لأذنه هو والفعل جملة يحسن عليها السكوت ، وتجب بها الفائدة للمخاطب"<sup>1</sup>.

وترى الدارسة أنّ الفعل هو ما دلّ على حدث ومعنى، والفاعل هو من قام بفعل ذلك الحدث .

### المبحث الثاني - تمهيد عن السورة :

وردت هذه السورة في الجزء السادس عشر في الحزب الاثني عشر وثلاثين في الرّبع التّاسع .

---

<sup>1</sup> - المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ، ج 1 ، ص 146 .

يقول السيوطي عدد آياتها مائة واثنان وثلاثون آية ، واختلف العلماء في عدد آيات السورة لاختلاف الروايات في تحديد مواضع الفواصل أي أواخر الآيات" <sup>1</sup>.

تسمى أيضاً سورة الكليم كما ذكر السخاوي، وهي كما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير رضي الله عنهما مكية، واستثنى بعضهم منها ط ت ج ذ ث د ذ ج: <sup>2</sup> ط ت ج د هـ س ن ط ث د ع  
ج <sup>3</sup>

فقد أخرج البزار وأبو يعلى عن أبي رافع قال أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفاً فأرسلني إلى رجل من اليهود أن يسلفني دقيقاً إلى هلال رجب فقال لا إلا برهن فأنتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال لمّا والله إنّي لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتّى نزلت هذه الآية" <sup>4</sup>.

### سبب نزولها:

ذكر لير أزي في كتابه التفسير الكبير مجموعة من أسباب نزول سورة

طه منها:

<sup>1</sup> -المفصل في تفسير القرآن جلال الدين المحلّي وجمال الدين السيوطي ، تحقيق : فخر الدين قتادة ، الشركة المصرية العالمية ، ط1 2008م ، ص 1150 .

<sup>2</sup> -سورة طه ، الآية : 130 .

<sup>3</sup> - سورة طه ، الآية : 131 .

<sup>4</sup> -روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني شهاب الدين السيّد محمود الألوسي والبغدادي ، ج6 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص 463 .

قال مقاتل إنَّ أبا جهل والوليد بن المغيرة ومطعم بن عدي والنضر بن الحارث قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلّم إنك لتشقى حيث تركت دين أبائك فقال عليه الصلاة والسلام : بل بعثت رحمة للعالمين، قالوا: بل أنت تشقى فأنزل الله تعالى ردًّا عليهم وتعريفًا لمحمد بأنَّ دين الإسلام هو السلام إلى نيل كل فوز والسدّ بب في إدراك كل سعادة وما فيه الكفرة هو الشقاوة بعينها" <sup>1</sup>.

وقيل أيضًا سبب نزولها: إنَّ ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم يتحمّ له من مشقة الصلاة حتّى كانت قدماه تتورّم ويحتاج إلى الترويح بين قدميه فقيل لهُ! الأرض أي لا تتعب حتّى تحتاج إلى الترويح فالضدّ مير في طه للأرض فخفت الهمزة فصارت ألفًا ساكنة، وقرأت طه وأصله طأ فحذفت الهمزة وأدخلت هاء السكت <sup>2</sup> أيضًا كذلك قال الرازي: أنَّ هذه السورة من أوائل ما نزل بمكة وفي ذلك الوقت كان عليه الصلاة والسلام مقهورًا تحت ذلّ أعدائه فكأنه سبحانه قال للإله: تظن أنك تبقى على هذه الحالة أبدًا بل يعلو أمرك ويظهر قدرك فأنا ما أنزلت عليك مثل هذا القرآن لتبقى شقيًا فيما يليقهمير معظمًا مكرّمًا <sup>3</sup>.

### فضلها :

<sup>1</sup> -- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب محمّد الرّازي فخر الدّين بن ضياء الدّين عمر ، ج22 ، دار الفكر ، ص 504 .

<sup>2</sup> -المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، أبي محمّد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، ج2 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص36

<sup>3</sup> - التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، الرّازي، ج22 ، ص 504 .

ذكر أبو بكر الجزائري في كتابه أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير  
أذَّها كانت سبب في إسلام سيدنا عمر حيث يقول: "نزلت سورة طه قبل  
إسلام سيدنا عمر لما روي أنه دخل على بيت ختنة سعيد زيد بن زيد فوجده  
يقرأها مع زوجته فاطمة بنت الخطاب أخت سيدنا عمر رضي الله عنهم  
أجمعين فطلبها فلم تعطه حتى اغتسل فلما قرأها لأن قلبه ورق للإسلام" <sup>1</sup>.

أيضاً قال ابن كثير في فضلها: "روى الإمام محمد بن إسحاق بن  
خزيمة في كتابه التوحيد عن ابن أبي وب عن إبراهيم بن المنذر الخزامي، حدَّثنا  
إبراهيم بن مهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن زكران عن مولى الحرقة  
يعني (عبد الرحمن بن يعقوب) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام فلما سمعت  
الملائكة قالوا: طوبى لأمة ينزل عليهم هذا، وطوبى لأجوافٍ تحمل هذا،  
وطوبى لألسنٍ تتكلم بهذا" <sup>2</sup>.

أمّا الألويسي فقد قال في فضلها: "أخرج ابن مردويه عن أبي أمامة  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل قرآن يوضع عن أهل الجنة فلا  
يقرؤون منه شيئاً إلا سورة طه ويس فإنهم يقرؤون بها في الجنة" <sup>3</sup>.

### موضوعاتها :

<sup>1</sup> - أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبي بكر جابر الجزائري ، مكتبة لينة ، ص 764 .

<sup>2</sup> - تفسير القرآن العظيم أبي الفداء جلال الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ج 3 ،  
مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط 3 2002م ، ص 147 .

<sup>3</sup> - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألويسي والبغدادي ، ص 463 .

تتحدّث السورة عن حكمة إنزال القرآن وتُعرِّفنا على الله منزل القرآن، ثمّ تحدّثنا عن نبوّة موسى عليه السّلام وجولته الأولى مع فرعون وكذلك جولته الثانية مع فرعون ثمّ تحدّثنا عن مرحلة من مراحل حياة موسى عليه السّلام مع بني إسرائيل، تأتي فاصلة عن هذا القرآن وعن كونه يقصّ علينا من الماضين، وعن جزاء المعرضين عنه، وعن بعض خصائصهم تأتي قصة آدم عليه السّلام لتصل كذلك إلى موضوع جزاء الإعراض عن كتاب الله، ثمّ تأتي الخاتمة لتناقش المعرضين، وتأمّر المستجيبين وتقيم الحجّة على المعاندين<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> - الأساس في التفسير، سعيد حوى، ج7، دار السلام، ط1 1985م، ص3340.

الفصل الثاني - الجملة الاسميّة

المبحث الأوّل - الجملة الاسميّة الأساسيّة

المبحث الثاني - الجملة الاسميّة المنسوخة

الفصل الثاني - الجملة الاسميّة الأساسيّة :

الجملة الاسميّة الأساسيّة هي التي تتكوّن من المبتدأ والخبر .

مفهوم المبتدأ :

يعتبر المبتدأ الركن الأوّل في الجملة الاسميّة الأساسيّة فقد عرفّه سيبويه بقوله: "هو كلّ اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام" <sup>1</sup>، وسيبويه لوحده من انفراد بهذا التعريف .

ويعرفّه ابن هشام بقوله المجرّد عن العوامل اللفظيّة مخبراً عنه ، أو وصفاً رافعاً لمكتفى به فالأوّل نحو زيد قائم ، وكذلك ث ث ج ك ك ر ك ك ج ك ج <sup>2</sup> ، والثاني شرطه نفي أو استفهام نحو : أقائم الزيدان ، وما مضروب العمران " <sup>3</sup> .

ويتفق الجرجاني من ابن هشام في مفهوم المبتدأ إذ يقول : " هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظيّة مسنداً إليه أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النافية ظاهرة نحو : زيد قائم ، أقام الزيدان ، ما قائم الزيدان " <sup>4</sup> .

وترى الدّارسة أنّ المبتدأ هو الاسم الذي يأتي بداية الكلام مفتقراً لمعناه ولا يتم هذا المعنى إلاّ بعد وجود الخبر .

### أقسام المبتدأ :

للمبتدأ قسمان تستخرج من التعريفات التي ذكرتها وهي كما قال ابن

عقيل :

#### 1- مبتدأ له خبر .

<sup>1</sup> - الكتاب ، سيبويه ، ج2، ص125.

<sup>2</sup> - سورة البقرة ، الآية : 184.

<sup>3</sup> - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص170 .

<sup>4</sup> - التعريفات ، الجرجاني ، ص197.



2مبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر .

المبتدأ الذي له خير هو المراد به ما لم يكن المبتدأ فيه وصفًا شاملاً على استفهام أو نفي نحو: أقائم الزيدان، ما قائم الزيدان " <sup>1</sup>، ويضيف ابن هشام لكلام ابن عقيل أن هذه الأقسام تشترك في أمرين: أنهما مجرّ دان عن العوامل اللفظية والثقاني أن لهما عاملاً معنوياً وهو الابتداء، ونعني به كونهما على هذه الصّورة من التجرّ د للإسناد" <sup>2</sup>.

### مفهوم الخبر:

هو الركن الثاني من أركان الجملة الاسميّة الأساسيّة ، واختلف العلماء في تعريفه فعرفه الجرجاني بقوله لفظاً مجرّ د عن العوامل اللفظيّة مسنداً إلى ما تقدّمه لفظاً نحو زيد قائم أو تقديرًا نحو : أقائم زيد، وقيل الخبر ما يصحّ السكوت عليه" <sup>3</sup>.

ويتفق الرّضي الإستربادي في مفهوم الخبر مع الجرجاني يقول هو المجرّ د المسند المغاير للصدّفة الواقعة بعد حرف نفي والاستفهام" <sup>4</sup>.

ويختلف ابن هشام عنهما إذ يقول: " هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع مبتدأ وهو إمّا مفرد أو جملة" <sup>5</sup>.

1 - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ص 89.

2 - شذور الذّهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 170 .

3 - التّعريفان ، الجرجاني ، ص 197.

4 - شرح كافيّة ابن الحاجب ، الرضي الإستربادي، ج 1، ص 196.

5 - أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، ج 1، المكتبة

العصريّة 2003، ص 176.

ووفق الدّراسة رأي ابن هشام حيث إنّ الخبر هو الجزء المتممّ مع  
المبتدأ فائدة .

### أقسام الخبر :

للخبر قسمان : مفرد، جملة .

عرّف ابن النّاطم الخبر المفرد بقوله: " لا يخلّم أنّ يكون جامدًا أو  
مشتقًا، إنّ كان جامدًا لم يتحمّل ضمير المبتدأ . خلافاً للكوفيين؛ لأنّ الجامد  
لا يصلح لتحمل الضميد إلاّ على تأويله بالمشقّق كقولك: زيد أسد، وإن كان  
مشتقًا فإن لم يرفع ظاهرًا ارفع ضمير المبتدأ؛ لأنّ المشتقّ بمنزلة الفعل  
الماضي فلا بدّ له من فاعل إمّا ظاهرًا أو مضمراً " <sup>1</sup>.

ويقول الزّ مخشري: "الخبر المفرد على ضربين خالٍ عن الضمير  
متضمّنًا له ، وذلك كقولك : زيد غلامك ، عمرو منطلق، والخبر الجملة على  
أربعة أضرب؛ فعلية، اسمية، شرطية، ظرفية" <sup>2</sup>.

### شروط الجملة الواقعة خبرًا :

ذكر العلماء شروطًا للجملة التي تقع خبرًا اتّفقوا في بعضها واختلفوا  
في البعض الآخر، يقول ابن عصفور يشترط في الجملة الواقعة خبرًا أن  
يكون فيها ضمير يعود على المبتدأ نحو: زيد أبوه قائم، أو تكرار المبتدأ نحو:  
زيد قائم زيد، أو إشارة إلى المبتدأ " <sup>3</sup>، ط ذ چ چ چ چ چ چ ذ چ <sup>1</sup>.

<sup>1</sup> شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك ، ابن النّاطم، ص78.

<sup>2</sup> -المفصل في صنعة الإعراب، الزّ مخشري ، ص31.

<sup>3</sup> -شرح جمل الجّاجي ، أبي الحسن علي بن مؤمن بن محمّد بن علي بن عصفور  
الأشبيلي ، تحقيق فوّاز الشّعّار ، إشراف : أميل بديع يعقوب ، ص326 – 329.....

قد يقع الخبر ظرفاً والظرف كما عرفه ابن النّاطم: " كل اسم زمان أو مكان متضمّن معنى مثل السفر غداً، زيد أمامك" <sup>2</sup>.

ويتفق ابن هشام مع ابن النّاطم في وقوع الخبر ظرفاً، ويضيف كذلك وقوعه مجروراً نحو: الحمد لله وفي هذه المسألة أقوال:

أَنَّ الخبر هو نفس الظرف والجار والمجرور وحدهما لأنّهما يتضمنان معزى صادقاً على المبتدأ.

2 أنّ الخبر هو مجموع الظرف أو الجار والمجرور مع متعلقهما، والمتعلّق جزء من الخبر.

3 أنّ الخبر هو المتعلّق المحذوف" <sup>3</sup>.

### حكم المبتدأ والخبر:

اختلف العلماء في حكمهما فقال سيبويه: "أما الذي يبنى عليه شيء هو فإنّ المبنى عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء، وذلك كقولك: عبد الله منطلق ارتفع عبد الله لأنّه ذكر ليبنى عليه المنطلق وارتفع المنطلق لأنّ المبنى على المبتدأ بمنزلة" <sup>4</sup>.

ويوافق ابن الناطم قول سيبويه يقول: "أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء وأما الخبر فالصحيح أنّّه مرفوع بالمبتدأ" <sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - سورة الأعراف ، الآية : 26 .

<sup>2</sup> - شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك ، ابن الناطم ، ص 79.

<sup>3</sup> - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، ص 182.

<sup>4</sup> - الكتاب ، سيبويه ، ص 25.

<sup>5</sup> شرح ابن الناطم على ألفية ابن مالك ، ابن الناطم ، ص 76.

وابن هشام يوافق سيبويه وابن النّأظم في أنّ المبتدأ مرفوع بالخبر ويخالفهما في الخبر يقول: " المبتدأ مرفوع بالابتداء والعامل في الخبر هو مجموع الابتداء والمبتدأ؛ لأنّ الابتداء عامل ضعيف بسبب كونه معنوياً، والعامل الضعيف لا يقوى على العمل في شيئين فضمّ إليه المبتدأ في العمل في الخبر ليقوى به " <sup>1</sup>.

ويختلف ابن عقيل عن جميع العلماء يقول: "أدّه مترافعا أي أنّ المبتدأ رفع الخبر، والخبر رفع المبتدأ" <sup>2</sup>.

وترى الدّارسة أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء والخبر مرفوع بالمبتدأ.

#### تعدّد الخبر:

قد يكون لمبتدأ واحدٍ مجموعة من الأخبار يقول الزّمخشري: " قد يجيء للمبتدأ خبران فصاعداً" <sup>3</sup> وأورد مثلاً لذلك قال تعالى: " چے سے ئے ئے ئے ئے ئے چؤ وؤ وؤ وؤ چؤ." <sup>4</sup>

#### تقديم المبتدأ وجوباً:

الأصل أنّ يتقدّم المبتدأ على الخبر، ولكن هناك أسباب تجعل تقديم المبتدأ واجباً وهذه الأسباب ذكرها الرّضي الإستريادي في شرح كافية ابن الحاجب بقوله يتقدّم المبتدأ وجوباً إذا كان المبتدأ مشتملاً على ما له صدر

1 - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام ، ص 176.

2 - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، بهاء الدّين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري دار الطلائع ، ص 95.....

3 - المفصل في صنعة الإعراب، الزّمخشري ، ص 33.

4 - سورة البروج ، الآية: 14-16.

الكلام مثل: من أبوك؟ أو كانا معرفتين أي المبتدأ والخبر متساويين مثل: أفضل منك أفضل مني أو كان الخبر فعلاً له مثل: زيد قائم<sup>1</sup>.

### تقديم الخبر وجوباً:

الأصل أن يتقدّم المبتدأ، ولكن هناك أسباب تؤدي إلى تقديم الخبر على المبتدأ قال الإستربادي: "إذا تضمّن الخبر المفرد ما له صدر الكلام مثل: أين ينز؟ أو كان مصدراً مثل: في الدار رجل أو لمتعلّقه ضمير في المبتدأ مثل على التمرة مثلها زيداً"<sup>2</sup>.

ويتفق ابن هشام مع الإستربادي في وجهين هما: أن يكون الخبر لازم الصدرية، وأن يعود ضمير متصل بالمبتدأ على بعض الخبر، وأضاف ابن هشام وجهين لم يذكرهما الإستربادي هما: أن يتقدّم الخبر على المبتدأ إذا وقع تأخيره في لبس ظاهرٍ نحو: في الدار رجل، وأن يقترب المبتدأ بإلّا لفظاً نحو: مالئاً إتباع أحمداً أو معذّي نحو: إذّما عندك زيد"<sup>3</sup>.

وأضاف ابن النّاطم: "أن يكون الخبر ظرفاً أو حرف جر والمبتدأ نكرة محضة نحو: عندي درهم، لي وطر التزموا تقديم الخبر"<sup>4</sup>.

وتوافق أرسه رأي ابن النّاطم حيث أنّه يتقدّم الخبر إذا كان ظرفاً أو حرف جر.

### أسباب منع تقديم الخبر:

1 - شرح كافية ابن الحاجب المرّضي الإستربادي، ج1، ص228.

2 - المرجع السابق.

3 - أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ابن هشام،

4 - شرح ابن النّاطم على ألفيّة ابن مالك، ابن مالك، ابن النّاطم، ص83.

هناك أسباب تمنع الخبر من أن يتقدّم يقل ابن النّاطم: " أن يكون الخبر فعلاً بشرط كون المبتدأ مفرداً والفلح مسنداً إلى ضميره نحو: زيد قام فهذا الذّوع لا يجوز تقديم الخبر لعدم القرينة الدّالة على إرادته، وكذلك يمتنع إذا كان المبتدأ مثنّى أو مجموعاً كما في نحو: أخواك قاما جاز تأخيره"<sup>1</sup>.

### حذف الخبر :

يحذف الخبر وجوباً وجوازاً ويحذف جوازاً كما قال ابن هشام: "خرجت فإذا الأسلي حاضر"، ويقال من عندك؟ فتقول: زيد.

ويحذف وجوباً كما في قوله: "الاسم المرفوع بعد لولا مبتدأ وخبره محذوفاً وجوباً أو أن يكون المبتدأ صريحاً في القسم نحو: لعمرك لأفعلن، أن يكون المبتدأ معطوفاً عليه بواو وهي نصّ في المعية نحو: كل صانع وما صنع"<sup>2</sup>.

### الجملة الاسمية للأسيّة في سورة طه :

الجملة	المبتدأ	عدد مرّات ورود	الخبر	نوع الخبر
حمن على العرش استوى	حمن	ة واحدة	استوى	جملة فعلية
ه لا إله إلا هو	الله	تان	الذّافية	.....
له الأسماء الحسنى	الأسماء	ة واحدة	له	مفرد
أنا اخترتك	أنا	ة واحدة	اخترتك	جملة فعلية
هي عصاي	هي	تان	عصاي	مفرد

<sup>1</sup> - شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك ، ابن مالك ابن النّاطم ، ص 83.

<sup>2</sup> - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام ، ص 199 - 202.

ولي فيها مآرب أخرى	مآرب	ة واحدة	لي	شبه جملة
والسلام على من اتبع الهدى	السلام	ة واحدة	اتبع الهدى	جملة فعلية
ت ربه مجرمًا	ن	ة واحدة	ت	جملة فعلية
من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى	ن الموصولية	ث مرات	أصحاب	مفرد
ربنا الذي أعطى كل شيء مًا	ربنا	ة واحدة	أعطى	جملة فعلية
علمها عند ربي	علمها	ة واحدة	عند ربي	شبه جملة
الذي جعل لكم الأرض هدًا	الذي	ة واحدة	جعل	جملة فعلية
م موعدكم يوم الزينة	موعدكم	ة واحدة	م الزينة	شبه جملة
هذان لساحران	هذان	ة واحدة	لساحران	شبه جملة
فإذا حبالهم وعضيهم يخيل يه من سحرهم أنّها تسعى	حبال	ة واحدة	يخيل	جملة فعلية
نا أشد عذابًا وأبقي	محذوف		أشد	مفرد
عس ما أنت قاضٍ	أنت	ة واحدة	اضٍ	مفرد
رزق ربك خير	رزق	ة واحدة	خير	مفرد
أولئك لهم الدّرجات العلى	أولئك	ة واحدة	لهم	شبه جملة
لك جزاء من تزكى	ذلك	ة واحدة	جزاء	مفرد
قال هم أولاء على أثري	هم	ة واحدة	أولاء	مفرد
رج لهم عجلًا جسدًا له خوار	خوار	ة واحدة	له	شبه جملة





استوفى فعل ماضٍ مبني الفتح المقدّرة منع من ظهورها التعذُّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ .

## 2- ثُجَّ ي ج

من : اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ .

يأتِ : فعل مضارع مجزوم باسم الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

رَدَّه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره  
مضافاً للهاء ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

مجرماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

## 3- ثُجَّجَّ ج ج ج ت ج

الواو : استئنافية .

لولا : حرف شرط .

كلمة : مبتدأ مرفوع وعلاقته الضمّة الظاهرة على آخره ، وخبره محذوف وجوباً .

سبقت فعل ماضٍ مبني على الفتح لاتصاله بضمير رفع حرّك وهو التاء وهي للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

من رَدَّك : من : حرف جرّ ، رَدَّك : اسم مجرور بمن وعلامة مجرّاه الكسرة الظاهرة على آخره، رب مضاف، والضمير الكاف مضاف إليه.

#### 4- طُّ چ ڈ ڈُ ژ ژُ چ

الواو : حرف عطف .

لي اللام م حرف جر ، والياء ضمير مبني في محل جر ، ومجرور خبر مقدم

فيها : في : حرف جر والهاء ضمير مبني في محل جر .

مآرب : مبتدأ مرفوع وعلائقه الضمة الظاهرة على آخره .

أخرى : نعت .

#### 5- طُّ چ ر گ گ گ چ

الفاء : حرف عطف .

إذا : الفجائية ، حرف مفاجأة .

هي : مبتدأ مرفوع .....

حي تخبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره من ظهورها التعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي ، والجملة في محل رفع صفة .

في هذا المبحث تحدثت عن الجلة الاسمية الأساسية؛ وهي التي تتكون من المبتدأ والخبر، والمبتدأ هو الذي يأتي في بداية الكلام، والخبر هو الذي يتم

مع المبتدأ فائدة وأتيت بنماذج إعرابية توضح ذلك، وسوف أتحدث إن شاء الله في المبحث القادم عن القسم الثاني للجملة الاسميّة وهو الجملة المنسوخة؛ وهي التكوّن من إنّ وأخواتها، وكان وأخواتها وظنّ وأخواتها .

### المبحث الثاني - الجملة الاسميّة المنسوخة :

في هذا المبحث سوف أتحدث إن شاء الله عن الجملة الاسميّة المنسوخة التي تتكوّن من إنّ وأخواتها، وكان وأخواتها وظنّ وأخواتها .

### مفهوم الدّسخ :

الدّسخ في اللّغة يقول الرّازي في معجمه الصّدّاح: " نسخت الشمس الظلّ وانتسخته أزالته نسخت الرّيح آثار الدّيار غيرتها، ونسخ الآية بالآية إزالة مرثّل حكمها " <sup>1</sup>.

يتفق ابن هشام مع الرّازي في مفهوم الدّسخ في اللّغة يقول الدّسخ في اللّغة بمعنى الإزالة، وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدأ والخبر وهو ثلاثة أنواع :

ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو إنّ وأخواتها .

ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو كان وأخواتها .

<sup>1</sup> -مختار الصّدّاح، فخر الدّين بن ضياء بن عمر الرّازي ، تحقيق يوسف الشّيش محمد ، المكتبة العصريّة بيروت ، طبعة جديدة محقّقة ، 2003، ص.....





التّعجيبية وأيمن الله في القسم وسبب ذلك أنّ هذه الأسماء لها صدر الكلام وجعلها أسماء لهذه الحروف هيظهر عمّا استقرّ لها من الصدىيّة، وما كان خبر للمبتدأ كبراً لها إلاّ اسم الاستفهام، وكما الخبرية: وكل جملة محتملة للصدق والكذب، فإن جاء ما ظاهره وقوع الجملة غير المحتملة للصدق والكذب تؤول نحو قول الشاعر:

إنّ الذين قتلتم أمس سيدهم

لا تحسبوا ليّهم عن ليّكم ناما

والتقدير أقول لكم<sup>1</sup>.

ويبيّن السيوطي عملها إذ يقول: "وهذه الحروف لا خلاف بين العلماء في أنّها الناصبة للاسم، واختلف في الخبومذهب البصريين أنّها الرافعة أيضاً، ومذهب الكوفيين أنّها لم تعمل فيه شيئاً؛ بل هو باقٍ على رفعه قبل دخولها، واستدلّ له السهيلي بأنّها أضعف من الأفعال فلم يجز أن تعمل عملها، وسمع من العرب نصب الجزأين بعدها قال الشاعر:

لما التفّ جنح الليل فلتتْ ولتكن

خطاك خفافاً إنّ حرّاً سناً أسداً"<sup>2</sup>.

ما الذي يبطل عمل إنّ وأخواتها:

<sup>1</sup> - شرح جملة الزّجاجي، ابن عصفور، ص 423-424.

<sup>2</sup> - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق أحمد شمس الدّين، دار الكتب العلميّة بيروت ط 1998، ص 431.

إذا خففت إنَّ بطل عملها يقول الزَّ مخشرياً<sup>1</sup> أو إنَّ عندما تخفف بطل عملها، ومن العرب من يعملها والمكسورة الدَّ أخلة على المبتدأ والخبر وجوَّز الكوفيون غيره<sup>1</sup>.

خليفة ابن هشام الزَّ مخشري في أنَّ إذا خففت بطل عملها، يقول ابن هشام: أنَّ المفتوحة إذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب الإعمال؛ لكن يجب في اسمها ثلاث أمور هي:

- 1- أن يكون ضميراً ظاهراً .
- 2- أن يكون بمعنى الشدَّان .
- 3- أن يكون محذوفاً .

ويجب في خبرها أن يكون جملة لا مفرداً أو يضيف كذلك ابن هشام أنَّ لكنَّ إذا خففت يزول عملها وذلك لزوال الاختصاص بالجملة الاسميَّة قال تعالى: "چث ذذث ثثث چ<sup>2</sup>، وكذلك قوله تعالى چ

چ<sup>3</sup>، فدخلت على الجملتين أي عندما تخفف يبطل عملها بدلالة دخولها على الجملة الفعلية أيضاً " ا<sup>4</sup> .

كذلك من الأمور التي تبطل عملها دخول ما عليها يقول ابن النُّظْم: "تدخل ما الزائدة على إنَّ وأخواتها فتكفها عن العمل إلاَّ ليت ففيها وجهان يقول: ليت أباك حاضر، وإن شئت قلت: ليت أبوك حاضر لأنَّ ما لم تنزل

1 - المفصل في صناعة الإعراب، الزَّ مخشري، ص 381.

2 - سورة الزَّخرف، الآية: 76.

3 - سورة النَّساء، الآية 162.

4 - قطر الندى وبلّ الصدى، ابن هشام، ص 141- 142.

اختصاصيت بالأسماء فلك أن تعملها نظرًا إلى بقاء الاختصاص، ولك أن تهملها نظرًا إلى الكف<sup>1</sup>.

ويتفق ابن عصفور مع ابن الأظم على أن لعلَّ يجوز فيها الإلغاء والإعمال ويضيف إليها لیت و لكنَّ إذ يقول من العلماء من ذهب إلى أن لعلَّ وليت و كأنَّ يجوز الإلغاء والإعمال يجوز فيما عداه إلاَّ الإلغاء ويضيف أيضًا من العلماء من ذهب إلى أن لیت لوحدها يجوز فيها الإلغاء والإعمال<sup>2</sup>.

ويتفق الزمخشري مع ابن الأظم في أن دخول ما على إنَّ وأخواتها يبطل العمل إذ يقول: تلحق ما الكافة إنَّ وأخواتها فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام<sup>3</sup>، ث ت ج چ د ي د ژ چ<sup>4</sup>.

وترى الدارسة أن دخول ما على إنَّ وأخواتها تكفيها عن العمل .

**الجملة الاسميّة المنسوخة "إنَّ وأخواتها" :**

الجملة	اسم أن	عدد مرّات وروده	خبر إنَّ	عدد مرّات وروده	نوع الخبر
ه يعلم السرّ وأخفى	هاء	ن مرّات	يعلم	عده واحدة	جملة فعليّة
ي أنا ربّك	باء المتكلم	ن مرّات	بّك	عده واحدة	مفرد
نا نخاف أن يفرط علينا	نا الفاعلين	ع مرّات	نخاف	عده واحدة	جملة فعليّة
ك بالواد المقدّس طوى	الكاف	ع مرّات	بالواد	عده واحدة	شبه جملة
الساعة آتية	الساعة	عده واحدة	آتية	تان	جملة فعليّة
العذاب على من كذّب	العذاب	عده واحدة			

<sup>1</sup> -شرح ابن الأظم على ألفيّة ابن مالك، ابن الأظم، ص125.

<sup>2</sup> -شرح جمل الزّجاجي، ابن عصفور، ص431-432.

<sup>3</sup> -المفصل في صناعة الإعراب، الزّمخشري، ص375.

<sup>4</sup> -سورة فصلّت، الآية: 6.



شبه جملة	تَان	في ذلك	تَان	آيات	في ذلك آيات لأولي ذهي
شبه جملة	مع مرآت	له	ة واحدة	بهذم	له جهذم
مفرد	ة واحدة	دو	ة واحدة	هذا	هذا دو لك
جملة فعلية	ة واحدة	يرجع	ة واحدة	الذافية	يرجع إليهم قولاً
مفرد	ة واحدة	حمن	ة واحدة	ريكم	ريكم الر حمن
مفرد	ة واحدة	كيد	ة واحدة	ما	ما صنعوا كيد ساحر

### نماذج إعرابية :

#### 1- ت تچ س ن ن ت چ

الفاء: على حسب ما قبلها .

إنه إن : حرف نسخ وتوكيد مبني على الفتح ، الهاء : ضمير مبني على الفتح في نحل نصب اسمها .

يفظلم: مضارع مرفوع لتجرده من الذأصب والجأزم وعلاوقعه الضمة  
الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هووالجملة الفعلية في محل رفع خبر إن .

السر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وأخفى: الواو: عاطفة، أخفى: معطوف على السر منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

#### 2- ت تچ و و ي چ

إِذِّي: إن: حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح، ياء المتكلم في محلّ نصب  
اسمها .

أَنْسَتْ: أنسرفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك  
وهو تاء المتكلم التي هي في محلّ رفع فاعل والجملة الفعلية في محلّ رفع  
خبر إنّ .

ناراً: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

### 3- ثُ تُ جِ كُ حُ

لَعَلَّكَ: حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح وهي من أخوات إنّ ، والكاف  
ضمير مبني في محلّ نصب اسمها .

قَوْلُضَمِّضَارِعٍ مَرْفُوعٍ لَتَجْرَدَهُ مِنَ الذَّأْصَبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةٌ رَفَعَهُ الضَّمُّ  
المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره  
أنت والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر لعلّ .

### 4- ثُ تُ جِ كُ حُ

إنّ: حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح .

العذاب اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

على من: على: حرف جر، من: اسم موصول، والجار والمجرور متعلّق  
بمحذوف خبر إنّ .

كذب: فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ،  
والجملة الفعلية لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

5- ثُج ج ج ج ج ج ج ج ج ج

إنَّ : حرف نسخ وتوكيد مبني على الفتح .

في ذلك: في: حرف جر، ذلك: اسم إشارة مبني على الفتح في محلِّ جرَّ  
بحرف الجرِّ في، والجار والمجرور في محلِّ رفع خبر إنَّ مقدَّم .  
لآيات اللأ م: المزلقة .

آيات إنَّ منصوب وعلامة نصبه الكسوة لأذَّه جمع مؤنث سالم .

لأولي اللأ م: حرف جر، أولي: اسم مجرور بالأ م وعلامة جره .....أولي  
مضاف .

الذَّهى: مضاف إليه .

خصصت هذا المبحث للحديث عن الجملة المنسوخة وهي التي تتكوَّن من  
نِ وأخواتها، وكان وأخواتها ووطن وأخواتها، وأبنت بالحديث عن إنَّ وأخواتها  
وهي أنَّ لكنَّ ، لعلَّ ، ليت كانَّ ، ذكرت جمع أخواتها في السورة إلاَّ ليت  
من وكلاء ودراسة الإحصائية وجدَّت أنَّ اسم إنَّ تكرَّر كثيرًا إذ ورد  
سبع مرَّات لمَّ بلة بالخبر فإنَّه لم يتكرَّر كثيرًا ، إذ ورد مرتين، ورد مفرد  
وجملة والأكثر وروداً جملة هوورد جملة فعلية قولم يرد خبر جملة اسمية ألبتَّة

كان وأخواتها :

من الذّحاة المتقدمين الذين تحدّثوا عن كان وأخواتها سيبويه تحت عنوان هذا باب الفعل الذي يتعدّى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل واسم المفعول فيه لشيء واحد، ولا يجوز فيه الاختصار على الفاعل؛ ذلك كقولك كان عبد الله أخاك فإنّ ما أردت أن تخبر عن الأخوة وأدخلت كان لتجعل ذلك فيما مضى" <sup>1</sup>.

وابن عقيل استخدم لفظ الذّاسخ عند الحديث عن كان وأخواتها .

### أخوات كان :

لكان أخوات كثيرة، يقول السيوطي: " أخوات كان: أصبح، أمسى، ظلّ ، بات، صار، ليس مطلقاً، دام بعد ما الظرفيّة، وزال، وانفك، برح، فتى" <sup>2</sup>.

أضاف ابن عصفور أنّ الكوفيين أضافوا مررت إذا لم يرد بها المرور الذي هو انتقال الخطى بل تكون بمنزلة كان، وذلك نحو مررت بهذا الأمر صحيحاً أي كان هذا الأمر صحيحاً عندي" <sup>3</sup>.

هذه الأفعال كلّها داخلة على المبتدأ والخبر، فما كان مبتدأ يسمى اسمها وما كان خبراً يسمى خبرها وفصل في ذلك ابن عصفور في كتابه شرح جمل الزّجاجي إذ يقول: " ما كان مبتدأ كان اسمها إلاّ اسم الشرط، اسم الاستفهام، كم الخبريّة، ما التّعجبية، أيمن الله في القسّمه أيمن الله فإنّها لا تنصرف بلّترم فيها الرّفع على الابتداء أو لمّا ما التّعجبية واسم الشرط واسم

<sup>1</sup> - الذّواسخ الفعلية ، سلوى إدريس بابكر ، ص .....ز.

<sup>2</sup> - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ص 352 .

<sup>3</sup> - شرح جمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ص 360.

الاستقهام وكم الخبرية فلها صدر الكلام وجعلها اسماً لهذه الأفعال يخرجها عملاً وجب لها من الصدريّة، كان خبر مبتدأً كان خبراً لها إلاّ الجملة غير محتملة للصدق والكذب فإنّها لا تكو أخباراً لهذه الأفعال فلا تقول: كان زيداً هل ضربته، ولا أصبح زيد أضربه ذلك لأنّ الجملة غير محتملة للصدق والكذب مقتضاها الطلب، والطلب واقع وقت التلّفظ بها، وهذه الأفعال تدلّ على الماضي أو الاستقبال فلا يمكن لذلك أن تجعل أخباراً لهذه الأفعال" <sup>1</sup>.

أضاف الزمخشري في كتابه المفصل في صناعة الإعراب أن كاد تعتبر من أخوات كان يقول: ترفع كاد المبتدأ وتتصب الخبر حملاً لها على كان لدخولها على المبتدأ والخبر وإفادة معناها في الخبر، وخبرها مشروط فيه أن يكون فعل مضارع متأوّلاً باسم فاعل كقولك: كاد زيد يخرج، وكاد أبلغ في المقاربة من عسى واشترطوا في الخبر أن يكون فعلاً لأنّهم أرادوا قرب وقوع الفعل فأتوا بلفظ ليكون أدلّ على الغرض" <sup>2</sup>.

وترى الدارسة أنّ كاد تعتبر من أخوات كان .

### أقسام كان وأخواتها :

تناول العلماء أقسام كان وأخواتها كثيرًا في كتبهم فابن هشام في كتابه قطر الندى وبلّ الصدى يقول: " أقسام كان وأخواتها ثلاثة أقسام هي :

1- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر بلا شرط وهي ثمانية :

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص 360.

<sup>2</sup> -المفصل في صناعة الإعراب ،الزمخشري ، ج4، ص377 .

كان، أمسى، أصبح، أضحى ظلّ ، بات، صار، ليس .

2- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه نفي أو شبهه وهو أربعة :

زال، برح، فتى، انفك، والنفي نحو: **ثُ** <sup>1</sup>، وشبهه النفي هو النهي والدّعاء . **چ**  
**پ پ پ پ چ**

3- ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدّم عليه ما المصدرية للظرفية وهو

دام نحو: **ثُ** **چ** **گ** **گ** **گ** **گ** **چ** <sup>2</sup> وسميت ما هذه  
مصدرية لأنها تقدّر بالمصدر وهو الدوام وظرفية لأنها تقدّر  
بالظرف وهو المدّة " <sup>3</sup>.

### عمل كان وأخواتها :

ترفع كان المبتدأ ويسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويسمى خبرها ،  
يقول السيوطي: "مذهب البصريين أنّها ترفع المبتدأ ويسمى اسمها ربما يسمى  
فاعلاً مجازاً لشبهه به مذهب الكوفيين أنّها لم تعفيه شيئاً وإنّ به باقٍ على  
رفع تنصب الخبر باتّفاق الفريقين ويسمى خبرها وربما يسمى مفعولاً مجازاً  
لشبهه به " <sup>4</sup>.

وأضاف الأنباري أنّ الكوفيين ذهبوا إلى أنّ كان وأخواتها لم تعمل في  
الاسم الرّفع وإنّما هو مرفوع بما كان مرفوعاً به قبل دخولها عليه، كما ذهبوا  
إلى أنّ خبر كان نصب على الحال، وذهب البصريون إلى أنّ نصبه نصب

<sup>1</sup> - سورة هود ، الآية : 118 .

<sup>2</sup> - سورة مريم ، الآية : 31 .

<sup>3</sup> - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص 123 - 124 .

<sup>4</sup> - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ص 353 .

المفعول لا الحال، ومع اتفاق الجميع على أنّها تنصب الخبر، اختلفوا في نصبه فقال الكوفيون نصبته على الحال تشبيهاً<sup>1</sup> بالفعل القاصر ذهب زيد مسرعاً، وردّ البصريون عليهم بأن قالوا: إنّنا رأينا هذا الخبر يجي ضميراً ويجيء معرفة ويجيء جامداً، ورأيناه لا يستغنى عنه، فلا يمكن أن يعد حالاً ولا مشبهاً؛ لأنّ الأصل في الطلأ يكون إلاّ نكرة وأن يكون مستغنى عنه " .<sup>1</sup>

وترى الدارسة أنّ كان تدخل على الجملة الاسميّة الألسيّة فتزفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها .

### الجملة الاسميّة المنسوخة " كان وأخواتها " :

الجملة	اسم كان	د مرّات وروده	خبر كان	د مرّات وروده	نوع الخبر
، كنت بنا بصيراً	تاء	تان	بيراً	واحدة	مفرد
لملت عليه عاكفاً	تاء	.....	عاكفاً	تان	مفرد
' أن نكون أوّل من ألقى	الضمير نحن	واحدة	ل	واحدة	مفرد
لن نرح عليه عاكفين	الضمير نحن	.....	عاكفين...	تان	مفرد
أكاد أخفيها لتجرى كل نفس بما تسعى	الضمير أنا	واحدة	أخفيها	واحدة	جملة فعليّة

<sup>1</sup> - الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي الأسعد الأنباري النحوي ، المكتبة العصريّة ، صيدا ، بيروت ، 1987م ، ص 821 .

بعد أن تحدّثت عن القسم الأوّل في الجملة المنسوخة وهو أنّ وأخواتها انتقلت للقسم الثاني وهو كان وأخواتها من خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ كان وأخواتها لم ترد كثيرًا في السورة إذ وردت خمس مرّات وأنّ اسمها تكرّر مرتين وكذلك خبرها تكرّر مرتين، وورد خبرها مفرد وجملة والأكثر مفرد .

### نماذج إعرابية :

#### 1- ثُ ثُ ج

إنّ : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب اسم إنّ .

كفعلان ماضٍ مبني على الكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك وهو التاء التي للخطاب وهي في محلّ رفع اسم كان .

بنا: الباء حرف جر: الضمير نا مجرور بالباء .

بصيراً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة من كان واسمها وخبرها في محلّ نصب خبر إنّ .

#### 2- ثُ ثُ ج

الوا: على حسب ما قبلها .

أنظر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

إلى: حرف جر



إلهك: اسم مجرور بحرف الجر إلى وعلامة مجرور الكسرة الظاهرة على آخره،  
إله مضاف، والكاف ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

الذي: اسم موصول نعت للإله .

ظلتفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء  
الخطاب التي في محل رفع اسم ظل .

عليه: على: حرف جر، والهاء ضمير مبني مجرور بالياء وعلامة جرّ ه الكسرة  
الظاهرة على آخره .

عاكفأخبر ظلّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

3- طّ ثّ جّ بّ دّ پّ پّ پّ پّ پّ پّ پّ پّ

إمّا: حرف تخيير .

أن: حرف نصب .

تلقى: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء منع  
من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

وإمّا: الواو حرف عطف إمّا: حرف تخيير .

أن: حرف نصب .

نكون: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره،  
واسم كان ضمير مستتر تقديره نحن .

وأل : خير كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة لظاهرة على آخره أو آل مضاف .

من : مضاف إليه .....

ألقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

4- ث ثـ چ چـ چـ چـ چـ چـ

لن: حرف نصب .

نبرح: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، واسم برح ضمير مستتر تقديره نحن .

عليه: على: حرف جر، الهاء ضمير مبني... مجرور بعلى علامة جرّ ه الكسرة الظاهرة على آخره .

عاكفين: خير برح منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

5- ث ثـ چـ چـ ف فـ فـ فـ

أكفعل مضارع مرفوع لتجرّ ده من الذّأصب والجازم وعلاقعه الضّمّة الظاهرة على آخره، واسم كاد ضمير مستتر تقديره أنا .

أخفيها: أخفيعل مضارع مرفوع لتجرّ ده من الذّأصب والجازم وعلامة رفعه الضّمّة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به منصوب

وعلامه نصبه الفتحة الظاهرة على آخرها الجملة الفعلية في محلّ نصب خبر  
كاد .

تعمل كاد نفس العمل الذي تعلمه كان وأخواتها تدخل على جملة  
المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها،  
وتختلف عن كان وأخواتها في أنّ خبرها يشترط أن يكون جملة فعلية، وهنا  
أتى كذلك قال تعالى: "أكاد أخفيها " .

ومن خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ كان وأخواتها وردت خمس  
مرّات وأنّ الخبر تكرر، وذكر تارة مفرد وتارة جملة، وذكر الخبر المفرد أكثر  
من الخبر الجملة ورد أربع مرّات وذكر الخبر الجملة مرّة واحدة .

### ظنّ وأخواتها :

ظنّ وأخواتها من الأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ  
والخبر أي أنّها تدخل على الجملة الأساسية وتنصب المبتدأ ويسمى مفعولها  
الأوّل، وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني نحو ظننت الجوّ جميلاً ، أصل  
الجملة الجوّ جميلٌ مبتدأ وخبر وعندما دخلت ظنّ وأخواتها نصبت المبتدأ  
والخبر .

يقول سيبويه: "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين، وليس لك أن  
تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ، وذلك نحو: حسب عبد الله زيداً كريداً ،  
وظنّ عمرو خالداً أباك، قال عبد الله زيداً أخاك، رأى عبد الله زيداً صاحبنا،  
وجد عبد الله زيداً ذا الحفاظاً إذ ما منعك أن تقتصر على أحد المفعولين ههنا  
أذّك إذ ما أردت أن تبين ما استقرّ عندك من المفعول الأوّل يقيناً أو شكاً،

وذكرت الأوّل لتُعَدِّمَ الذي تيفف إليه ما استقرّ له عندك من هووًا إنّ ما ذكرت  
" ظننت " ونحوه لتجعل للمفعول الأوّل يقينًا أو شكًا، ولم ترد أن تجعل  
الأوّل فيه الشكّ أو تعتمد بالتيقّن " <sup>1</sup>.

ويتّفق المبرّد مع سيبويه في عدم حذف أحد المفعولين إذ يقول: " لا  
بدّ للابتداء من خبر كما لا بدّ من مفعولها الثاني؛ لأدّه خبر الابتداء وهو الذي  
تعتمد عليه بالعلم والشك " <sup>2</sup>.

وترى الدّارسة أدّه لاجوز حذف أحد مفعولي ظنّ وأخواتها لأنّ  
الأصل في مفعول ظنّ وأخواتها المبتدأ والخبر، ولا يمكن أن أحذف أحد أركان  
الجملة الاسميّة الأساسيّة لأنّ المبتدأ يبتدئ به الكلام والخبر متمم الفائدة  
للمبتدأ .

قدّم ابن شهاب ظنّ وأخواتها إلى قسمين يقول: " من الأفعال ما يتعدّى  
لمفعولين أوّلهما وثانيهما مبتدأ في الأصل وهي:

- 1- أفعال القلوب وهي ظنّ ، علم، وجد، حسب، جعل .
- 2- أفعال التصيير وهي: اتّخذ، علم بمعنى عرف، حجا بمعنى قصد  
نحو: حجوت بيت الله، وجد بمعنى حزن أو حقد، فإنّهما لا تعديان  
بأنفسهما بل تقول: وجدت على الميت، حقدت على المسيء، زعم،

<sup>1</sup> - الكتاب ، سيبويه ، ج 1 ، ص 76 .

<sup>2</sup> - المقتضب ، المبرّد ، ج 3 ، ص 95 .

والأكثر تعدي زعم إلى أن<sup>1</sup> أو أن<sup>2</sup> وصلتها ودرى والأكثر تعديها إلى  
مفعول واحد بالباء نحو: دريت بكذا<sup>1</sup> .

ويتفق ابن النّاطم مع ابن هشام في أن<sup>3</sup> درى أكثر ما يستعمل متّهي إلى  
مفعول واحد بالباء ويضعيف أخوات ظن<sup>4</sup> عد<sup>5</sup> لا بمعنى حسب وأيضا هب<sup>6</sup>  
" 2 .

### إعمال ظن<sup>7</sup> وأخواتها والغاؤها :

تعمل ظن<sup>8</sup> وأخواتها على نصب المفعولين ، يقول ابن هشام :  
الإعمال فهو نصبها المفعولين وهو واجب إذا تقدمت عليها ولم يأت بعدها  
معلق هذا مذهب البصريين وأبوا شرطاً ثالثاً لوجوب الإعمال وهو ألا يتقدّم  
على الفعل شيء<sup>9</sup> في الكلام، وزعم الكوفيون أنه يجوز الإلغاء مع هذه الشروط  
واستدلوا بقول كعب بن زهير :

أرجو وآمل أن تدنوا مودّتها

وما أخال لدينا منك تنويل<sup>3</sup>

أمّا الإلغاء فهو إبطال عملها في اللفظ دون التقدير لاعتراض ما له صدر  
الكلام بينها وبين مفعولها ويكون كالتالي :

1- لام المبتدأ نحو: علمت لزيد فاضل .

2جوّاب القسم نحو علمت ليقومن<sup>10</sup> زيد .

1 - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 318 - 323 .

2 - شرح ابن النّاطم على ألفية ابن مالك ، ابن النّاطم ، ص 141 .

3 - ديوان كعب .....



الفصل الثالث - الجملة الفعلية ويحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول - الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ

المبحث الثاني - الجملة الفعلية التي فعلها مضارع

المبحث الثالث - الجملة الفعلية التي فعلها أمر

## المبحث الأول - الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ

الجملة الفعلية التي تتكوّن من الفعل والفاعل .

والفعل كما عرّفه ابن هشام بقوله: "الفعل في اللغة هو نفس الحدث الذي

يحدثه الفاعل من قيام أو قعود أو نحوهما .

وفي الاصطلاح ما دلّ على معنًى في نفسه مقترناً بأحد الأزمنة الثلاثة " <sup>1</sup> .

وترى الدارسة أنّ الفعل هو ما دلّ على حدث وزمن .

### أنواع الفعل :

للفعل ثلاثة أقسام، يقول ابن عقيل: "ذهب البصريون إلى أنّ أقسام

الفعل ثلاثة: ماضٍ، ومضارع وأمرٍ .

وهب الكوفيون إلى أنّ الفعل قسمان: ماضٍ ومضارع وأمرٍ ما نسميه

فعل الأمر فهو عندهم من المضارع ومقتطع منه ، فأصل أضرب عندهم

لتضرب بلام الأمر فحذفت اللام ثم حذفت حرف المضارعة ، ثم جيء بهمزة

الوصل توصيلاً إلى النطق بالضاد الساكنة وهو تكلف لا داعي له " <sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 32 .

<sup>2</sup> - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، ج 2 ، ص 16 .



والذَّوع الثاني من مكونات الجملة الفعلية هو الفاعل فيعرّفه الجرجاني بقوله: " هو ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به ، أي على جهة قيام الفعل ليخرج عنه مفعول ما لم يسم فاعله " <sup>1</sup>.

ويتفق ابن هشام مع الجرجاني في مفهوم الفاعل إذ يقول: " هو ما قدّم الفعل أو شبهه عليه وأسند إليه على جهة قيامه به أو وقوعه منه نحو: (علم زيد ، مات بكر ، ضرب عمرو ، مختلف ألوانه) وعامله لفظياً، وهو الفعل أو شبهه مثال لشبه الفعل قوله: مختلف ألوانه أي يختلف ألوانه فحذف الموصوف وأنيب الوصف عن الفعل " <sup>2</sup>.

أيضاً كذلك هو كما يقول نبيل: "اسم مرفوع يدلّ على من فعل الفعل والعامل فيه " <sup>3</sup>.

من هنا نعلم أنّ مكونات الجملة الفعلية هي الفعل والفاعل .

والجملة الفعلية هي كما عرّفها علي أبو المكارم في كتابه الجملة الفعلية بقوله: " هي التي صدرها فعل ك ( قام زيد ) ، وضرب اللّص ، وكان زيد قائماً ، ويقوم زيد ، وقم " <sup>4</sup>.

وترى الدّراسة أنّ الفاعل : هو اسم مرفوع أسند إليه الفعل نحو : قام خالد ، وهو ما اتّفق عليه جميع العلماء تقرّيباً .

### مفهوم الفعل الماضي :

<sup>1</sup> -التّعريفات ، الجرجاني ، ص166 .

<sup>2</sup> - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص155 – 156 .

<sup>3</sup> -موسوعة علو اللّغة العربيّة ، نبيل أبو حلتّم ، دار اسامة للنشر الاردن ، ص44 .

<sup>4</sup> - الجملة الفعلية ، علي أبو المكارم ، ص29 .

هو ما حصل في الزمن الماضي يقول ابن عصفور : " الفعل الماضي هو ما وقع وانقطع وحسن معه أمس وكان مبنياً على الفتح ما لم يمتنع من فتحه مانع " <sup>1</sup>.

ويتفق مصطفى الغلاييني مع ابن عصفور في مفهوم الفعل الماضي إذ يقول هو " ما دلّ على معدّي في نفسه مقتزناً بالزمان الماضي " <sup>2</sup>.

يعرّفه الزمخشري أيضاً بقوله : " هو ما عدم بعد وجوده فيقع الإخبار عنه في زمان بعد زمان وجوده " <sup>3</sup>.

وترى الدّارسة أنّ الفعل الماضي هو ما دلّ على حدث في الزمن الماضي .

لكن من العلماء من قال : قد يدلّ الفعل الماضي على الحاضر أو المستقبل على سياقات الاستعمال كقولنا في البيع والشراء : بعثك كتابي ، أو في الدّعاء كقولنا : غفر الله لنا ذنوبنا " <sup>4</sup>.

وهو قول سديد فيما أرى .

### بناء الفعل الماضي :

---

<sup>1</sup> - شرح جمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ج..... ، ص.....  
<sup>2</sup> - جامع الدروس العربيّة ، مصطفى الغلاييني ، ج 1 ، ص 24 .  
<sup>3</sup> - شرح المفصّل ، أبي البقاء يعيـش بن علي بن يعيـش الموصلي ، تحقيق : أميل بديع يعقوب ، ج 2 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط 1 2001م ، ص 207 .  
<sup>4</sup> الوجيز في الصرف والنحو والإعراب جوزيف اليأس - جرجس ناصيف ، دار العلم للملايين ، ط 1999م ، ص 131 .

قال ابن هشام: "البناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة لفظاً أو تقديرًا ، وذلك كلزوم (هؤلاء) للكسرة و(مثلهم) مائة ، و(أين) للفتحة " <sup>1</sup>.

### أنواع بناء الفعل الماضي :

1- يبني الفعل الماضي على الفتح الظاهر إذا لم يتصل بآخره شيء ، أي كان مجرداً نحو : فهم ، أو اتصلت به تاء التأنيث نحو : قامت ، أو ألف الاثنين نحو : قاما ويبنى على الفتح المقدّر إذا كان الفعل معتلّ الآخر بالألف نحو : سما وتحذف ألفه إذا اتصلت به تاء التأنيث لالتقاء الساكنين أي الألف الساكنة <sup>2</sup> .

### لماذا يبني الفعل الماضي على الفتح ؟

يقول ابن يعيش : " يبني الفعل الماضي على الفتح لأن الغرض بتحرّكه أن يجعل له مزيدة على الفعل الأمر ، وبالفتح تصل إلى هذا الغرض ، كما بالضمّ والكسر والفتح أخفّ ، فوجب استعماله " <sup>3</sup>.

### الفعل الماضي المبني على الفتح في سورة طه :

الجملة	الفعل ورد	كما	أصل الفعل	عدد مرّات وروده	الفاعل
خلق الأرض	خلق		خلق	واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
حمن على العرش استوى	استوى		استوى	واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

<sup>1</sup> - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 82 .

<sup>2</sup> - ..... .

<sup>3</sup> شرح المفصل للزمخشري ، أنزلي يعيش ، ص 208 .

وهل أتاك حديث موسى	أتاك	أتى	س مرّات	حديث
رأى ناراً	رأى	رأى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
مأأأها نودي يا موسى	نودي	نودي	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
إتبع هوئه فتردى	تبع	تبع	ع مرّات	ضمير مستتر تقديره هو
فقال لأهله امكثوا	قال	قال	ست وعشرون ة	ضمير مستتر تقديره هو
ألقاها فإذا هي حيّة تسعى	ألقاها	ألقي	ع مرّات	ضمير مستتر تقديره هو
ذهب إلى فرعون إنّه طغى	طغى	طغى	تان	ضمير مستتر تقديره هو
أأأأ أوحى إلينا	أوحى	أوحى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
العذاب على من كذّب	كذّب	كذّب	تان	ضمير مستتر تقديره هو
وتولى	تولى	تولى	ث مرّات	ضمير مستتر تقديره هو
ذي أعطى كلّ شيء	أعطى	أعطى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ثم هدى	هدى	هدى	س مرّات	ضمير مستتر تقديره هو
جعل لكم الأرض مهدياً	جعل	جعل	ة واحدة	ضمير مستتر

تقديره هو					
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	سلك	سلك	ملك لكم فيها سبلاً	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	أنزل	أنزل	زل من السماء ماءً	
مستتر ضمير تقديره هو	تان	أبى	أبى	نكذب وأبى	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	جمع	جمع	جمع كيده ثم أتى	
الموصول مَن	تان	خاب	خاب	وقد خاب من	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	افترى	افترى	افترى	
الموصول مَن	ة واحدة	أفلح	أفلح	قد أفلح اليوم من	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	استعلى	استعلى	استعلى	
موسى	ة واحدة	أوجس	أوجس	فأوجس في نفسه خيفة موسى	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	علم	علمكم	ي علمكم السحر	
مستتر ضمير تقديره هو	تان	أبقى	أبقى	نا أشد عذاباً وأبقى	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	جاء	جاءنا	لن نؤثرك على ما جاءنا ن البيئات	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	فطر	فطرنا	والذي فطرنا	

تقديره هو					
مستتر ضمير تقديره هو	تَان	عمل	عمل	قد عمل الصالحات	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	زكّى	زكّى	لك جزاء من تزكّى	
اسم الموصول ما	تَان	غشى	فغشيهم	شيهم من اليمّ ما غشيهم	
فرعون	تَان	نلّ	نلّ	أضلّ فرعون قومه	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	هوى	هوى	فقد هوى	
مستتر ضمير تقديره هو	تَان	تاب	تاب	لمن تاب	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	آمن	آمن	وآمن	
موسى	ة واحدة	رجع	فرجع	فرجع موسى إلى قومه	
العهد	ة واحدة	طال	أفطال	أفطال عليكم العهد	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	أخرج	فأخرج	رج لهم عجلًا جسدًا	
مستتر ضمير تقديره هو	تَان	نسي	فنسي	فنسي	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	منع	منعك	قال يا هارون ما منعك	
نفسى	ة واحدة	لّ	لّت	لك سوّلت لي نفسى	
مستتر ضمير تقديره هو	ة واحدة	وسع	وسع	ع كلّ شيء علمًا	

ما قد سبق	سبق	سبق	تَان	ضمير مستتر تقديره هو
من أعرض عنه	أعرض	أعرض	تَان	ضمير مستتر تقديره هو
ماء لهم يوم القيامة حملاً	ساء	ساء	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
وخشعت الأصوات	خشعت	خشع	ة واحدة	لأصوات
من أذن له الرّحمن	أذن	أذن	ة واحدة	رحمن
رضي له قولاً	رضي	رضي	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
وعنت الوجوه للحي	عنت	عنى	ة واحدة	الوجوه
د خاب من حمل ظملاً	حمل	حمل	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
فتعال الله الملك	فتعالى	تعالى	ة واحدة	الله
فوسوس إليه الشيطان	وسوس	وسوس	ة واحدة	الشيطان
فأكلا منها	أكلا	أكل	ة واحدة	ألف الاثنين
فبدت لهما سوءتهما	فبدت	بدت	ة واحدة	سوءتها
معصى آدم ربه	فمعصى	عصى	ة واحدة	آدم
فغوى	فغوى	غوى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
اجتباه ربه	اجتباه	اجتباى	ة واحدة	به
وكذلك نجزي من أسرف	أسرف	أسرف	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو

نماذج إعرابية :

## 1- "ثُجِي د ت ت ت ت ت ج

تنزيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ممن : من : حرف جر ، ما ضمير..... مجرور بحرف الجر .

خلق : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

الواو : حرف عطف .

السماوات : معطوف على الأرض منصوب بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

العلی : نعت للسماوات ، ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها لتعذر .

## 2- ثُجِي د ت ت ت ت ت ج

الرحمن مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

على : حرف جر .

العرش اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره .



استوفعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة على الألف ؛ لأنّ الفعل معتلّ  
الآخر منع من ظهورها لتعدّد ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة  
الفعليّة في محلّ رفع خبر المبتدأ .

3- ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣ ٣

وهل : الواو : على حسب ما قبلها، هل : حرف استفهام .

أتاك : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والكاف ضمير مبني على الفتح في  
محلّ نصب مفعول به مقدّم .

حديثا بعل مرفوع وعلامة رفعه الضمّ مائة الظاهرة على آخره حديث مضاف

موسى : ..... مضاف إليه .

4- ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤

الفاء : على حسب ما قبلها .

قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

لأهله لللام حرف جر ، أهله نسلم مجرور بحرف الجر اللام وعلامة جرّه  
الكسرة الظاهرة على آخره أهل مضاف . والهاء ضمير مبني ... مضاف إليه  
مجرور .

امكثوا فعل أمر مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة في  
محلّ رفع فاعل والجملة الفعليّة في محلّ نصب مفعول القول .

5- ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

الفاء : على حسب ما قبلها .

تولّى : فعل ماضٍ مبني على الفتح للقدرّة على الألف منع من ظهورها  
التّعذر .

فرعون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

فجمع : الفاء : حرف عطف .

جمع : فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره  
هو .

كيدّه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، كيد  
مضاف ، والهاء ضمير مبني على ..... مضاف إليه .

ثمّ : حرف عطف .

أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتحة للقدرّة على الألف منع من ظهورها  
التّعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

من هنا نعلم أنّ الفعل الماضي يبنى على الفتح إذا لم يتصل بآخره  
شيء وذكرت جميع الأفعال الماضية المبنية على الفتح في سورة طه ، ومن  
خلال دراستي الإحصائية وجدّ أنّ أكثر الأفعال وروداً هو الفعل قال إذ ورد  
ست وعشرون مرّة ، يليه الفعلين أتى ، وهدى إذ وخلص مرّات وبقية  
الأفعال تكرر بين مرّتين ومرّة واحدة .

أمّا بالنسبة للفاعل فقد ورد ضمير واسم ظاهر ووروده ضمير تكرر  
كثير جداً أمّا وروده اسم ظاهر فقليل .

بعد أن فرغت من الحالة الأولى لبناء الفعل الماضي وهي البناء على  
الفتح أريد التحدّث عن الحالة الثانية وهي البناء على الضمّ .

### الفعل الماضي المبني على الضمّ :

يقول ابن هشام<sup>1</sup> الفعل الماضي على الضمّ إذا اتصلت به واو  
الجماعة نحو: " طُجِّعَ عَئِئٌ كَثٌّ كَثٌّ وَوَجَّحَ جِجْجٌ،<sup>1</sup>  
فالفعل آمنوا مبني على الضمّ العارض لوجود الواو ويبقى ما قبل الواو مفتوحاً  
إن كان الفعل معتلّ الآخر بالألف بعد حذفها أي الألف نحو : سموا " <sup>2</sup>.

### الفعل الماضي المبني على الضمّ في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد مرّات وروده	الفاعل
قالوا مذاً	قالوا	قال	ع مرّات	واو الجماعة
فتنازعوا أمرهم	تنازعوا	تنازع	ة واحدة	واو الجماعة
أسروا الذّجوى	أسروا	مرّ	ة واحدة	واو الجماعة
رألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا	صنعوا	صنع	تان	واو الجماعة
ذ رأيتهم ضلّوا	ضلّوا	نلّ	ة واحدة	واو الجماعة
إذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا	سجدوا	سجد	ة واحدة	واو الجماعة

### نماذج إعرابيّة :

<sup>1</sup> - سورة المائدة ، الآية : 101.

<sup>2</sup> - ابن هشام .....

ٹ ڈ چ ک د گ گ چ

قالفعل: ماضٍ مبني على الضمّ لا تتّصّله بواو الجماعة، وهي في محلّ رفع فاعل .

أمّا ١ : آمن فعل ماضٍ مبني على السّكون لا تتّصّله بضمير رفع متحرّك وهو نا الفاعلين ، وهي في محلّ رفع فاعل والجملة الفعلية في محلّ نصب مفعول القول .

يرب : الباء حرف جر ، رب اسنم مجرور بالباء وعلامة جرّ ه الكسرة الظاهرة على آخره ، رب مضاف .

هارون : مضاف إليه مجرور .

وموسى : الواو : حرف عطف ، موسى : معطوف على هارون .

1- ٹ ڈ چ ژ ژ ک چ

إذ : .....

رأيتهم : رأ فعل ماضٍ مبني على السّكون لا تتّصّله بضمير رفع متحرّك وهو تاء الخطاب ، وهي في محلّ رفع فاعل ، والهاء ضمير مبني في محلّ نصب مفعول به منصوب ، الميم : علامة جمع .

ضلاً فاعل ماضٍ مبني على الضمّ لا تتّصّله بواو الجماعة ، وهي في محلّ رفع فاعل .

2- ٹ ڈ چ ق ج ج ج ج ج چ

الواو : على حسب ما قبلها .

إذ : .....

قلنقلعل ماضٍ مبني على الفتح لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو نا  
الفاعلين وهي في محلّ رفع فاعل ، والجملة لا محلّ لها من الإعراب بإضافة  
إذ إليها .

للملائكة اللام حرف جرّ ، الملائكة اسم مجرور بحرف الجرّ اللام  
وعلامة جرّ ه الكسرة الظاهرة على آخره .

اسجدوا : فعل أمر مبني على حذف النون .

لأدلللام حرف جرّ ، وللم منجرور بحرف الجرّ اللام وعلامة جرّ ه  
الفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه نزع من الصدّ رف للعلميّة والعجمي .

فسجدوا : الفاء : حرف عطف ، اسجدوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ  
لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

### 3- ث ثّ چ

فتنازعوا : الفاء : على حسب ما قبلها ، تنازعوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ  
لاتّصاله بواو للجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

أمرهم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، أمر  
مضاف والهاء ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه ، والميم علامة  
جمع .

بينهم : بين : ظرف مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول فيه وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره بين مضاف ، والهاء ضمير مبني على ..... في محلّ جرّ مضاف إليه ، والميم علامة جمع .

وأسروا : الواو : حرف عطف أسرفول:ماضٍ مبني على الضمّ م لاّتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

النّجوى : مفعول به منصوب ....

#### 4- ط تّ چ چ چ چ چ چ ج ث چ

تلقف :مفعّلارِع مرفوع لتجرّ ده من النّاصب والجرّم وعلامة رفعه الضمّ مّة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي .

ما : اسم موصول مبني.....في محلّ نصب مفعول به .

صفّول ماضٍ مبني على الضمّ م لاّتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل ، والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

من هنا نعلم أنّ الفعل الماضي يبني على الضمّ م إذا اتّصلت به واو الجماعة ، وذكرت جميع الأفعال التي وجدت في السّورة ، ومن خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ الأفعال الماضية المبنية على الضمّ م قليلة جدًّا؛ إذ بلغ عددها ست أفعال ، وأكثر الأفعال وروداً هو الفعل قالوا إذ ورد متين وبقية الأفعال لم تتكرّر .

**البناء على السكون :**

أيضاً من حالات بناء الفعل الماضي البناء على السكون يقول ابن هشام<sup>1</sup> "الفعل الماضي على السكون إذ اتصل به ضمير رفع متحرّك"

1.

نحو كتبتُ الدرس ، أصل الفعل تَبَّ ، مبني على الفتح ، لكن عندما اتصل الفعل بضمير رفع متحرّك وهو تاء المتكلم وهي في محلّ رفع فاعل بـ نبي الفعل على السكون .

### الفعل الماضي المبني على السكون في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرات وروده	الفاعل
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	أنزلنا	أنزل	ث مرات	نا الفاعلين
ت ناراً	أنست	أنست	ة واحدة	تاء المتكلم
أنا اخترتك	اخترتك	اختر	ة واحدة	تاء المتكلم
قد أوتيت سؤالك يا موسى	أوتيت	أوتي	تان	تاء الخطاب
منذاً عليك مرّة أخرى	نذاً	نّ	ة واحدة	نا الفاعلين
إذ أوحينا ي أمك ما يوحى	أوحينا	أوحى	تان	نا الفاعلين
جعلناك إلى أمك	فرجعناك	رجع	ة واحدة	نا الفاعلين
تلت نفساً	قتلت	قتل	ة واحدة	نا الفاعلين
بينك من الغمّ	نجيناك	جّى	تان	نا الفاعلين
تّاك فتوداً	تّاك	فتن	ث مرات	نا الفاعلين

1 - .. ابن هشام.....

فلبثت نبيذاً	لبثت	لبث	ة واحدة	تاء الخطاب
جئت على قدري	جئت	جاء	ث مرّات	تاء الخطاب
واصطنعتك لنفسي	اصطنعتك	اصطنع	ة واحدة	تاء المتكلم
خرجنا به أزواجاً	أخرجنا	أخرج	ة واحدة	نا الفاعلين
منها خلقناكم	خلقناكم	خلق	ة واحدة	نا الفاعلين
ولقد أريناه آياتنا	أريناه	رأى	تان	.....
قلنا لا تخف	قلنا	قال	تان	نا الفاعلين
الوا أمداً	مداً	آمن	تان	نا الفاعلين
وما أكرهتنا عليه من سحر	أكرهتنا	أكره	ة واحدة	تاء الخطاب
وواعدناكم جانب الطور الأيمن	واعدناكم	وعد	ة واحدة	نا الفاعلين
كلوا من طيبات ما رزقناكم	رزقناكم	رزق	ة واحدة	نا الفاعلين
عجلت إليك ربّي لترضى	عجلت	عجل	ة واحدة	تاء المتكلم
فأخلفتم مواعيدي	أخلفتم	أخلف	تان	تاء الخطاب
نا أوزاراً	حملنا	مّل	ة واحدة	نا الفاعلين
فقدناها	قدفناها	قدف	ة واحدة	نا الفاعلين
أف عصيت أمري	أف عصيت	عصى	ة واحدة	تاء الخطاب
ي خشيت أن تقول	خشيت	خشي	ة واحدة	تاء الخطاب
قت بين بني إسرائيل	قت	ق	ة واحدة	تاء الخطاب
ن بصرت	بصرت	بصر	ة واحدة	تاء المتكلم
فقبضت قبضة	قبضت	قبض	ة واحدة	تاء المتكلم
فنبذتها	نبذتها	نبذ	ة واحدة	تاء المتكلم
ررّ فنا فيه من الوعيد	ررّ فنا	ررّف	ة واحدة	نا الفاعلين



ولقد عهدنا إلى آدم	عهدنا	عهد	ة واحدة	نا الفاعلين
لم حشرتني أعمى	حشرتني	حشر	ة واحدة	تاء الخطاب
كذلك أتتك آياتنا فنسيتها	فنسيتها	نسي	ة واحدة	تاء الخطاب
كم أهلكنا قبلهم	أهلكنا	أهلك	تان	نا الفاعلين
! تمدن عينيكَ إلى ما عنا به أزواجاً	تدعنا	تدع	ة واحدة	نا الفاعلين
لولا أرسلت إلينا رسولا	أرسلت	أرسل	ة واحدة	تاء الخطاب

### نماذج إعرابية :

#### 1- ت د ج ج ج ج ج ج ج

ما : حرف نفي .

أنزلنا : فعل ماضٍ مبني على كونه لاتصاله بضمير رفع متحرّك وهو نا الفاعلين وهي في محلّ رفع فاعل .

عليك : على : حرف جر ، الكاف : ضمير مبني ..في محلّ جرّ ،  
والجار والمجرور متعلّق بالفعل أنزل .

القرآن :مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

لتشقى اللاّم : حرف نصب ، تشقى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة  
بعد اللاّم وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر ،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

#### 2- ت د ج ك ج ك ج ك ج

الواو : على حسب ما قبلها .

اصطنعتك : اصطنع فعل ماضٍ مبني السكون لاتصاله بضمير رفع متحر ك وهو تاء المتكلم وهي في محل رفع فاعل ، والكاف : ضمير مبني على الفتح في محل نصب مفعول به منصوب .

لنفسى اللام : حرف جر ، نفسى : اسم مجرور ببدا الجر اللام وعلامة جر الكسرة الظاهرة على آخره نفس مضاف ، والهاء ضمير مبني على .... في محل جر مضاف إليه.

### 3- ط ت ج ك و ؤ و و چ

الفاء : على حسب ما قبلها .

قبضفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحر ك وهو تاء المتكلم وهي في محل رفع فاعل .

قبضة : مفعول مطلق ..... منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

من أثر : من : حرف جر ، أثيم: مجرور بحرف الجر من وعلامة جر ه الكسرة الظاهرة على آخره أثر مضاف .

الر سول : . مضاف إليه مجرور وعلامة جر ه الكسرة الظاهرة على آخره .

### 4- ط ت ج

چ.

لم اللام م حرف جر ، الميم : استفهام .....

حشرتفعل: ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو  
تاء الخطاب وهي في محلّ رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء ضمير مبني  
..... في محلّ نصب مفعول به .

أعمى : حال ..... .

وقد : الواو : واو الحال ، قد : حرف تحقيق .

كنت فغل ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء  
المتكلّم وهي في محلّ رفع اسم كان . .

بصيراً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره .

5- طّ ڈ چ

لولا : حرف شرط غير جازم.

أرسلفعل: ماضٍ مبني على السّكون لاتّصاله بضمير رفع متحرّك وهو تاء  
الخطاب وهي في محلّ رفع فاعل.

إلينا : إلى : حرف جر ، نا: ضمير مبني على... .. مجرور بحرف الجر  
إلى .

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

من هنا نعلم أنّ الفعل الماضي يبني على السكون إذا لم يتّصل به  
ضمير رفع متحرّك ، وذكرت جميع الأفعال التي وجدت في السّورة ، ومن  
خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ أكثر الأفعال وروداً هي الأفعال : أنزلنا ،

فتنَّك ، جنَّتْ إذْ وردت ثلاث مرَّات ، تليها الأفعال أوتيت ، أوجي ، وغيرها  
إذْ وردت مرَّتين ببقية الأفعال لم تتكرَّر .

## المبحث الثاني - الفعل المضارع :

### مفهوم الفعل المضارع :

هو الذي يأتي في المرتبة الثانية من ناحية التصريف ، يقول ابن هشام : " علامة الفعل المضارع أن يقبل دخول لم ، كقولك : لم يقم ، لم يقعد ولا بد من كونه مفتتداً بحرف من أحرف نأيت نحو: نقوم، أقوم ، يقوم زيد ونقوم يا زيد " ويجب فتح هذه الأحرف إن كان الماضي غير رباعي ، وضمها إن كان رباعياً<sup>1</sup> نحو قوله تعالى : " چ پ پ پ چ <sup>2</sup> .

ويتَّفَق ابن النَّاظم مع ابن هشام في قبول دخول لم على المضارع إذْ يقول : " علامة المضارع : أن يحسن فيه لم ، كقولك : في يشم : لم يشم ، وفي يخرجُ لم يخرجُ ، وهو يصلح للحال والاستقبال ، تقول : يفعل الآن ، وهو يفعل ويفعل غدًا ، ويسمى مضمواً لِمِشابهته الاسم في احتمال الإبهام والتَّخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته<sup>3</sup> .

<sup>1</sup> -شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 41 .

<sup>2</sup> -سورة الإخلاص ، الآية : 3 .

<sup>3</sup> شرح ابن النَّاظم على ألفية ابن مالك ، ابن النَّاظم ، ص 10 .

وترى الدّ أرساة أنّ الفعل المضارع هو ما دلّ على حدث مقترن بزمن الحال والاستقبال ، ويبدأ بحروف المضارعة .

### إعراب الفعل المضارع :

يدخل الإعراب على الأفعال للمشابهة بالأسماء يقول المبرّد في كتابه المقتضب: «علم أنّ الأفعال إنّما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء ولولا ذلك لم يجب أن يعرب منها شيء ذلك لأنّ الأسماء هي المعربة وإنّما ضارع الأسماء من الأفعال ما دخلت عليه زائدة من الزوائد الأربع وهي : الهمزة ، والياء ، والتاء ، والنون »<sup>1</sup>.

يقول ابن عقيل : لا يعرب الفعل المضارع إلّا إذا لم تتصل به نون التوكيد ، أو نون الإناث ، فمثال نون التوكيد المباشرة هل تضربنّ ، والفعل معها مبني على الفتح ، ولا فرق بين الخفيفة والثقيلة فإن لم تتصل به لم يبين ، وذلك كما إذا فصل بينه وبينها ألف اثنتين نحو : هل تضربان أصله هل تضرباننّ فاجتمعت ثلاث نونان فحذفت الأولى وهي نون الرّ فع كراهة توالي الأمثال فصار : هل تضربانّ ، وكذلك يعرب إذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع أو ياء مخاطبة<sup>2</sup>.

وترى الدّ أرساة أنّ الفعل المضارع يعرب إذا جرّ د من نون التوكيد ونون الإناث .

### للفعل المضارع ثلاث حالات إعرابية هي :

<sup>1</sup> - المقتضب ، المبرد ، ج 2 ، ص 1

<sup>2</sup> - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن عقيل ، ج 1 ، ص 21 .

الرَّ فَع ، والنَّ صَب والجَزَم وسوف أتحدّث عن هذه الحالات مفصّلة  
كل واحدة على حدا .

### أولاً - الفعل المضارع المرفوع :

يرفع الفعل المضارع إذا جرَّ د من عامل الرَّ فَع والنَّ صَب يقول المبرِّد  
:أعلم أنَّ هذه الأفعال المضارعة ترفع بوقوعها مواقع الأسماء مرفوعة ، فهي  
مرفوعة حتّى يدخل عليها ما ينصبها أو يجزمها " <sup>1</sup> .

يقول ابن عقيل إذا جرَّ د الفعل المضارع من عامل النَّ صَب وعامل  
الجزم رفع ، واختلف في رافعه ، وذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم  
وقيل ارتفع لتجرَّده من النَّ اصب والجازم " <sup>2</sup> .

يقول ابن عقيل إذا جرَّ د الفعل المضارع من عامل النَّ صَب وعامل  
الجزم رفع ، واختلف في رافعه ، وذهب قوم إلى أنه ارتفع لوقوعه موقع الاسم  
وقيل ارتفع لتجرَّده من النَّ اصب والجازم " <sup>3</sup> .

ويقول ابن النّاطم : "كل فعل مضارع اتّصل به ألف الاثنتين أو واو  
الجماعة أو ياء المخاطبة كانت علامة رفعه نوداً مكسورة بعد الألف مفتوحة  
بعد الواو والياء " <sup>4</sup> .

ويقول السيوطي عامل الرَّ فَع في الفعل المضارع فيه أقوال :

<sup>1</sup> - المقتضب ، المبرِّد ، ص 5 .

<sup>2</sup> - المقتضب ، المبرِّد ، ج 4 ، ص 3 .

<sup>3</sup> - المقتضب ، المبرِّد ، ج 4 ، ص 3 .

<sup>4</sup> - شرح ابن النّاطم على ألفيّة ابن مالك ، ابن النّاطم ، ص 30 .

نفس-التجرّ د والتّعري من الذّاصب والجّ ازم فهو معنوي واختاره ابن مالك .

2-وقوعه موقع الاسم وهو معنوي أيضاً وهو مذهب سيبويه .

3- ارتفع بحروف المضارعة فيكون عاملاً لفظياً وهو مذهب الكسائي .

4- ارتفع بنفس المضارعة وهو مذهب ثعلب" <sup>1</sup> .

وترى الدّ ارساة أنّ الفعل المضارع يذرفعجرّ د من الذّاصب والجّ ازم وكذلك يجزم بحذف النون . الفعل المضارع المرفوع في سورة طه :

---

<sup>1</sup> - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، ج 1 ، ص 526 .

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرات وروده	الفاعل
تذكره لمن يخشى	يخشى		ث مرات	ضمير مستتر تقديره هو
علم السرّ وأخفى	يعلم	علم	ث مرات	ضمير مستتر تقديره هو
فاستمع لما يوحى	يوحى	أوحى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
الساعة آتية أكاد أخفيها	أخفيها	أخفى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا
سنعيدها سيرتها الأولى	سنعيدها		ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
إذ تمشي أختك	تمشي	مشى	تان	أختك
فتقول هل أدلكم	تقول	قال	ث مرات	ضمير مستتر تقديره هي
أدلكم		ل	تان	ضمير مستتر تقديره أنا
من يكفله	يكفله	كفل	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
علمه يتذكر	يتذكر		ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ني أسمع	أسمع	سمع	مرتان	ضمير مستتر تقديره أنا
وأرى	أرى	رأى	مرتان	ضمير مستتر تقديره أنا



يضلّ ربي	نلّ	تّان	ربي
ولا ينسى	نسى	تّان	ضمير مستتر تقديره أنا
وفيها نعيدكم	نعيدكم	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ومنها نخرجكم	نخرجكم	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
فاجعل بيننا وبينك وعداً لا نخلفه	نخلفه	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
خيّل إليه من سحرهم	يخيّل	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
تسعى	تسعى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هي
ولا يفلح الساحر حيث أتى	يفلح	ة واحدة	الساحر
ما تقضي هذه الحياة الدنيا	تقضي	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
لا يموت فيها	يموت	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
ولا يحي	يحي	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
بذات عدن تجري من تحتها الأنهار	تجري	ة واحدة	الأنهار
تخاف دركاً	تخاف	تّان	ضمير مستتر تقديره

أنت				
ضمير مستتر تقديره هو	ة واحدة	رجع	يرجع	لا يرون إلا يرجع لهم قولاً
ضمير مستتر تقديره هو	ة واحدة	ملك	يملك	! يملك لهم نفعاً
ضمير مستتر تقديره نحن	ة واحدة	ن	س	لك نقص عليك من أنباء ما قد سبق
ضمير مستتر تقديره هو	ة واحدة	حمل	يحمل	يحمل يوم امة وزراً
ضمير مستتر تقديره هو	ة واحدة	نفخ	ينفخ	يوم ينفخ في الصور
ضمير مستتر تقديره نحن	تان	حشر	نحشر	ونحشر المجرمين
واو الجماعة	ة واحدة		يتخافتون	يتخافتون بينهم
واو الجماعة	تان	سأل	يسألونك	ويسألونك عن الجبال
بي	ة واحدة	نسف	ينسفها	ل ينسفها ربي نسفاً
ضمير مستتر تقديره هو	ة واحدة		يذرها	رها قاءاً صفصفاً
واو الجماعة	ة واحدة	اتبع	تبعون	تبعون الداعي
شذاعة	ة واحدة	نفع	تنفع	! تنفع الشذاعة
واو الجماعة	ة واحدة		يحيطون	يحيطون به علماً
واو الجماعة	ة واحدة	تقى	تقون	طهم يتقون
ضمير مستتر تقديره هو	ة واحدة	حدث	يحدث	يحدث لهم ذكراً





نفساً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

3- ت ت ج ق ج ك ج

إذ : .....

تمشي فعل مضارع مرفوع لتجرّده ملئاً أصب والخمّ وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

أختك : أختفاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره ، أخت : مضاف والكاف ضمير مبني ....مضاف إليه .

4- ت ت ج ق ج

لا : حرف نفي .

يموت فعل مضارع مرفوع لتجرّده ملئاً أصب والخمّ وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

فيها : في : حرف جر ، والهاء ضمير مبني في محل جرّ

ولا : الواو : حرف عطف .

لا : حرف نفي .

يخجل:مضارع مرفوع لتجرّده من الذّ أصب والخمّ وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التّعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

5- ت ت ج ن ن ذ ن ت ف ج

أفلا : الهمزة للاستفهام ، الواو : حرف عطف ، لا : حرف نفي .

يرُفَعُ: مضارع مرفوع لتجرّده من الذّأصب والجرّأزم وعلامة رفعه ثبوت الذّون ، واو الجماعة في محلّ رفع فاعل .

ألاّ : أن : حرف توكيد ونسخ مبني على الفتح ، واسمها ضمير مستتر تقديره هو .

لا : حرف نفي .

يرُفَعُ: مضارع مرفوع لتجرّده من الذّأصب والخمّ وعلامة رفعه الضّمّمة الظّاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر إنّ .

إليهم : إلى حرف جرّ ، والهاء ضمير مبني . مجرور بحرف الجرّ إلى ، والميم علامة جمع .

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره .

من هنا نعلم أنّ الفعل المضارع يرفع في حالتين :

الأولى لتجرّده من الذّأصب والجرّأزم .

الثانية يرفع بثبوت الذّون .

وذكرتُ جميع الأفعال التي وردت في السورة ، وفي خلال دراستي الإحصائية وجدتُ أنّ أكثر الأفعال وروداً هي :

الفعل يخشى ، يعلم ، تقول إذ وردت هذه الأفعال ثلاث مرّات تليها الأفعال  
تمشي ، يضلّ وغيرهما .

### ثانياً - الفعل المضارع المنصوب :

ينصب الفعل المضارع إذا سبقه ناصب ، يقول ابن عصفور :  
الذّاصب ينقسم قسمين :

ناصب بنفسه ، وناصب بإضمار أن بعده فالذّاصب بنفسه : أن ، لن ، كي ،  
إذن ، والذّاصب بإضمار أن بعده ما بقي ، وينقسم قسمين : ناصب بإضمار  
أن بعده ويجوز إظهارها وهي : لام "كي" إن لم يكن بعدها لا .

وناصب بإضمار أن بعده ولا يجوز إظهارها وهو : لام الجحود ، حتّى ، كي " .  
1 .

ويتّفق الزّ مخشري مع ابن عصفور في أنّ الفعل المضارع ينصب بأن  
مضمرة بعد حتّى واللام ، ويختلف معه في عدم ذكر كي ، وإضافة الفاء  
في جوّاب الأشياء الستّة وهي : الأمر ، والذّهي ، والذّفّي ، والاستفهام ،  
والتمذّي ، العرض " 2 .

ويقول ابن الذّاظم : " ينصب الفعل المضارع بحذف النون " 3 .

وترى الدّارسة أنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقه ناصب أو حذف  
نونه .

1 - شرح جمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ج 1 ، ص 62- 63 .

2 - المفصل في صناعة الإعراب ، الزّ مخشري ، ص 316 .

3 - شرح ابن الذّاظم على ألفيّة ابن مالك ، ابن الذّاظم ، ص 30 .

الفعل المضارع المنصوب في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرّات وروده	الفاعل
ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	تشقى	شقى	تّان	ضمير مستتر
لتجزى كل نفس بما تسعى	تجزى		ة واحدة	.....
بَع هواه فتردى	تردى		ث مرّات	ضمير مستتر تقديره أنت
لنريك من آياتنا الكبرى	نريك	رأى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
نسبك كثيراً	نسبك	بَح	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
كرك كثيراً	نذكرك	ذكر	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ولتصنع على عيني	تصنع	صنع	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
تقرّ عينها			ة واحدة	عينها
ولا تحزن	تحزن	حزن	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هي
نا نخاف أن يفرط علينا	يفرط	فرط	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
أو أن يطغى	يطغى	طغى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو



أن يحشر الذّاس ضحى	يحشر	حشر	ة واحدة	ذّاس
فيسحتكم بعذاب	يسحتكم	سحت	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
يريدان أن يخرجاكم من أرضكم	يخرجاكم	خرج	ة واحدة	ألف الاثنين
ويذهبا بطريقتكم المثلى	يذهبا	ذهب	ة واحدة	ألف الاثنين
أ أن تلقى	تلقى	ألقى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
أ أن نكون أو ل من ألقى	نكون	كان	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
قال آمنتم له قبل أن آذن لكم	آذن		ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا
قالوا لن نؤثرك على ما ناعنا من البيّات	نؤثرك		ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
ليغفر لنا خطايانا	يغفر	غفر	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
يحلّ ليكم غضبي	حلّ	حلّ	تان	غضبي
عجلت إليك ربّي لترضى	ترضى	رضي	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
قالوا لن نبرح عليه عاكفين	نبرح	برح	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
حتّى يرجع إلينا موسى	يرجع	رجع	ة واحدة	موسى
تقول فرّقت بين بني	تقول	قال		ضمير مستتر

تقديره أنت				إسرائيل
ضمير مستتر تقديره أنت		خلف	تخلفه	لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تَخْلَفَهُ
وحيه		قضى	يقضي	أَنْ يَقْضِيَ إِلَيْكَ وَحْيَهُ
ضمير مستتر تقديره أنت		جاع	تجوع	لَا تَجُوعُ فِيهَا
ضمير مستتر تقديره أنت		عري	تعري	وَلَا تَعْرَى
ضمير مستتر تقديره أنت		ظماً	تظمؤا	أَذْكَ لَا تَظْمِئُوا فِيهَا
ضمير مستتر تقديره أنت		ضحى	تضحى	وَلَا تَضْحَى
ضمير مستتر تقديره نحن		فتن	نفتنهم	لَنْفَتْنَهُمْ فِيهِ
ضمير مستتر تقديره نحن		ل	نل	نَ أَنْ نَنْزَلَّ
ضمير مستتر تقديره نحن			نخرى	وَنُخْرَى

### نماذج إعرابية :

1- ط ت ج ي ي

كي : حرف نصب .

نسباً حك : فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

كثيراً ا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ونذكرك : الواو : حرف نصب .

نذكرك : فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

كثيراً ا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

## 2- ط ت ج

يريدان فعل مضارع منصوب لتجرّده من الذّاصب والجرّ ازم وعلامة رفعه ثبوت الذّون ، وألف الاثنين في محلّ رفع فاعل .

أن : حرف نصب .

يخرجاكم : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل.....

من أرضكم : من : حرف جر ، أرضكم : اسم مجرور برفع الجرّ من وأرض مضاف ، والكاف ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

ويذهبها : الواو : حرف نصب ، يذهبها : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف الذّون ، وألف الاثنين في محلّ رفع فاعل .

بطريقتكم : الباء : حرف جر ، طريقة اسم مجرور بحرف الجرّ الباء وطريقة مضاف و الكاضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم : علامة جمع .

المتلى : نعت للطريقة مجرور .....

3- ط ت ج ي د ت ت ت ج

حتّى : حرف نصب .

يرجع :فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

إلينا :إلى حرف جرّ والنا ضمير مبني في محلّ جرّ ....

موسى غلّف مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التّعذر .

4- ط ت ج و ف ف ف ج

الواو : حرف عطف .

اللام : حرف نصب .

تصنع :فعل مضارع منصوب بلام الذّصب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

على آخره ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ،

على : حرف جر .

عيني : عين : اسم مجرور بحرف الجر على ، عين مضاف ، وياء المنكلم  
ضمير مبني في محل جر مضاف إليه .

5- طَّـجَّـكُـ وَـؤُـ وَـوَـ وَـوُـ وَـؤُـ وَـؤُـ وَـؤُـ

أن : حرف نصب .

يفرط : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،  
والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

علينا : على حرف جرّ والفنا ضمير مبني في محل جرّ .

أو : حرف عطف .

أن : حرف نصب

يطغى : فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره  
منع من ظهورها التعذّر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

بعد أن فرغت من الحديث عن الفعل المضارع المرفوع تحدّثت عن  
الفعل المضارع المنصوب وأتيت بنماذج توضّح ذلك ، وعرفت أنّ الفعل  
المضارع ينصب إذا سبقه ناصب أو جازم أو حذف نونه أو حذف حرف  
العلة منوهن، خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ أكثر الأفعال وروداً هو  
الفعل : يخشى والفعل يعلم والفعل تقول إذ بلغ عدد ورود هذه الأفعال ثلاث  
مرّات تليها الأفعال يضلّ وينسى وغيرها ، وسوف أتحدّث إن شاء الله عن  
الفعل المضارع المجزوم .

### ثالثاً - الفعل المضارع المجزوم :

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه حرف جزم ، يقول ابن عصفور:

أدوات الجزم على قسمين :

أحدهما ما يجزم فعلاً واحداً وهو اللام الدالة على الأمر نحو: ليقم زيد ، أو على الداء نحو: " جِثُّ ثُثْفٌ جِثُّ<sup>1</sup> ولا الدالة على النهي أو الداء ، ولم ولمّا وهما للذّي ويخصّان المضارع ويقلبان معناه إلى المضي نحو : لم يقم زيد ولمّا يقيم عولاً ويكون المنفي بلمّا إلاّ متّصلاً بالحال .

الثاني ما يجزم فعلين وهو : إن ، من ، ما ، مهما ، أي ، متى " <sup>2</sup>.

وأضاف ابن عقيل أيّ أن ، أينما ، إذما ، حيثما ، أنّى ومثال لمتى قول الشاعر

:

متى تَأْتِه تَعَشُّوْا إِلَى ضِدِّ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ " <sup>3</sup>.

ويقول ابن الذّاظم : " يجزم الفعل المضارع بحذف النون " <sup>4</sup>.

وترى الدّارسة أنّ الفعل المضارع ينصب إذا سبقه حرف جزم أو

حذفت نونه .

<sup>1</sup> - سورة الزخرف ، الآية : 77 .

<sup>2</sup> - شرح جمل الزّجاجي ، ابن عصفور ، ج1 ، ص .....

<sup>3</sup> - شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك ، ابن مالك ، ص 14 - 15 .

<sup>4</sup> - شرح ابن الذّاظم على ألفيّة ابن مالك ، ابن الذّاظم ، ص 30 .

الفعل المضارع المجزوم في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرات وروده	الفاعل
إن تجهر بالقول	تجهر	جهر	مرة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
قال خذها ولا تخف	تخف	خاف	ثلاث مرات	ضمير مستتر تقديره أنت
واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء	تخرج	خرج	ثلاث مرات	ضمير مستتر تقديره هي
يفقهوا قولي	يفقهوا	ه	ثلاث مرات	واو الجماعة
فليلقه اليم بالساحل	يلقه	ألقي	رَّتَان	م
ه عدو لي وعدو له	يأخذه	أخذ	رَّتَان	عدو
ولا تتيا في ذكري	تتيا		رَّتَان	ألف الاثنين
أرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم	تعذبهم	عذب	رَّتَان	ضمير مستتر تقديره أنت
لا تفتروا على الله كذبا	تفتروا	افترى	رَّتَان	واو الجماعة
وألِق ما في يمينك تلقف ما صنعوا	تلقف	لقف	رَّتَان	ضمير مستتر تقديره هي
كلوا من طبيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه	تطغوا	طغى	تَان	واو الجماعة
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى	يحلل	حلّ	تَان	غضبي
م يعدكم ردكم	يعدكم	وعد	تَان	بكم
ولم ترقب قولي	ترقب	رقب	تَان	ضمير مستتر تقديره

أنت				
واو الجماعة	تَّان	أبصر	يبصروا	بصرت بما لم يبصروا به
ضمير مستتر تقديره هو	تَّان	عمل	يعمل	ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
ضمير مستتر تقديره أنت	تَّان	عجل	تعجل	ولا تعجل بالقرآن
ضمير مستتر تقديره نحن	تَّان	وجد	نجد	م نجد له عزمًا
ضمير مستتر تقديره هو	تَّان	أمن	يؤمن	وكذلك نجزي من أسرف لم يؤمن بآيات ربّه
ضمير مستتر تقديره هو	تَّان	هدى	هد	أفلم هد لهم

### نماذج إعرابية :

1- ت ت ت ج ك ك ك ج ن ج

خذها فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ولا: الواو : عطف ، لا : حرف جزم .

تخف فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

2- ت ت ت ن ن ن ف ج

فليلقه : الفاء : حرف عطف اللام : لام الأمر .



يلقه : فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء ، والهاء ضمير مبني في محلّ نصب مفعول به .  
اليَمَّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الظاهرة على آخره .

3- طُتُّوا وُؤُؤُ وُؤُؤُ وُؤُؤُ

لام : حرف جزم

تفتتروا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ، وواو الجماعة في محلّ رفع فاعل .

على الله : على حرف جرّ ، لفظ الجلالة اسم مجرور بحرف الجرّ  
وعلامة جرّ ه الكسرة الظاهرة على آخره .

كذباً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

4- طُتُّوا ه ه ه ه ه

الواو : حرف عطف . لم : حرف جزم .

ترقب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

قولي : مفعول به ... قول مضاف والياء ضمير مبني في محلّ جرّ  
مضاف إليه .

5- طُتُّوا وُؤُؤُ وُؤُؤُ وُؤُؤُ

الواو : حرف عطف .

من : مبتدأ جازم ..... .

يأتيه فعل مضارع مجزوم بحرف الجرّ من وعلامة جزمه حذف حرف العلة الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول بهوالجملة الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ .

وهكذا تحدّثت عناللك الإعرابية للفعل المضارع ابتداءً بالرفع مروراً بالنصب ختاماً بالجزم وأعطيت لكل حالة نماذج إعرابية توضح ذلك ، أيضاً تعرّفت من خلال دراستي الإحصائية على أكثر الأفعال وروداً وهي :تخف ، تخرج يفقهوا إذ وردت هذه الأفعال ثلاث مرّات تليها الأفعال :ألقي أخذ وغيرها إذ وردت مرّتين ولم يوجد فعل ذكر مرّة واحدة.

### الفعل المضارع المبني :

يبني الفعل المضارع إذا اتّصلت به نون التوكيد أو نون الإناث ، يقول ابن عقيل لا يبني الفعل المضارع إلاّ إذا باشرته نون التوكيد" <sup>1</sup> .

ويتفق الزمخشري مع ابن عقيل في بناء الفعل المضارع عند الاتّصال بنون التوكيد إذ يقول :يبني الفعل المضارع عند اتّصاله بنون التوكيد الخفيفة والثقيلة في نحو والله ليقومنّ وذلك من قبل أنّ الأصل في الأفعال أن تكون مبنية وإنّما أعرب منها ما أعرب للشبه بالاسم ، فإذا دخلت عليها نون التوكيد أكّدت معنى الفعلية ومكّنته فغلب جانب الفعل وبعد من الاسم فعاد إلى أصله

" 2 .

<sup>1</sup> - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، ابن عقيل ، ج 1 ، ص 21 .

<sup>2</sup> - المفصل في صناعة الإعراب ، الزمخشري ، ص 216 .

يقول كذلك: يُبنى الفعل المضارع إذا اتّصلت به نون جماعة المؤنّث وهذه النون تلحق آخر الفعل وتفتح لأنّها نون جمع ولا تسقط لجزم ولا نصب " 1 .

ويّدق ابن هشام مع الزّ مخشري في بناء الفعل المضارع إذا باشرتّه نون الإناث يقول: المضارع المتّصل بنون الإناث لزم السّكون كقوله تعالى: " چ چ چ چ 2 يتربصن أصله فعل في موضع رفع لخّوّه من النّاصب والجلّ لكمّ لمّا اتّصل بنون النّسوة بني على السّكون " 3 .

### الفعل المضارع المبني في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرّات وروده	الفاعل
لا يصدنك عنها من لا يؤمن بها	صدنك	صدّ	ة واحدة	الموصوليّة
لنأتينك بسحر مثله	لنأتينك	أتى	تان	ضمير مستتر تقديره نحن
أقطعنّ أيديكم وأرجلكم من خلاف	أقطعنّ	قطع	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا

1 - المفصل في صناعة الإعراب، الزّ مخشري ، ص 215 .

2 - سورة البقرة ، الآية : 228 .

3 - شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، ص 83 .

لأصلبكم في جوع نخل	صلبكم	صلب	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنا
أنظر إلى إلهك الذي عليه عاكفاً لنحرّ قده	قده	حرق	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
نسفده في اليمّ نسفاً	نسفده	نسف	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره نحن
يخرجكم من الجنة	خرجكم	خرج	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره هو
تمدنّ عينيك	دنّ	دّ	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

### نماذج إعرابية :

1- طّ طّ طّ فّ فّ فّ جّ جّ جّ جّ

الفاء : على حسب ما قبلها .

لا : حرف جزم .

يصدنّك : فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد ، والكاف

ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع مفعول به منصوب . عنها : عن : حرف

جر ، والهاء ضمير مبني على في محلّ جرّ .

من : اسم موصول في محلّ رفع فاعل .



أيديكم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ،أيدي  
مضاف ، و الكاف ضميرني في محلّ جرّ مضاف إليه ، والميم : علامة  
جمع .

وأرجلكم : الواو : حرف عطف .

أرجلكم : معطوفة على أيديكم منصوبة بالفتحة الظاهرة على آخرها أرجل  
مضافوالكاف ضمير مبني في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم علامة جمع  
.

من : حرف جر .

خلاف : اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره  
.

في : حرف جر .

جذوع : اسم مجرور بحرف الجر في وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ،  
جذوع مضاف .

الذّخل مضاف إليه مجرور وعلامة جرّ ه الكسرة الظاهرة على آخره .

ى ي ي چ

4- ثّ ڈ چ

اللاّ م : حرف قسم .

نحرَقْنَه : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التَّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لا محلَّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلِّ نصب مفعول به .  
ثمَّ : حرف عطف .

لننْسِفْنَه اللام حرف قسم ، ننسِفْنَه : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التَّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لا محلَّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلِّ نصب مفعول به .

في : حرف جر

اليمَّ اسم مجرور بحرف الجرِّ في وعلامة جرَّه الكسرة الظاهرة على آخره.

نسْفَأً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

5- ت ت د ي د ت ت ت ت

الفاء : على حسب ما قبلها .

اللام : حرف جزم .

يخرِجْنَكُم : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التَّوكيد وهي ضمير مبني على الفتح لا محلَّ لها من الإعراب ، وألف الاثنين في محلِّ رفع فاعل ، والكاف ضمير مبني على الفتح في محلِّ نصب مفعول به .  
من : حرف جر .

الجنّة : اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

6- ث تُجُجُّ س ع چ

الواو : على حسب ما قبلها .

تمدنَّ فعل مضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التّوكيد التي لا محلّ لها من الإعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

عينيك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، عين مضاف والكلفميرمبني في محلّ جرّ مضاف إليه .

من هنا نعلنّ أ الفعل المضارع يبنى إذا اتّصلت به نون التّوكيد ، ومن خلال دراستي الإحصائيّة وجدت أنّ الأفعال المضارعة المبنيّة قليلة جدّاً إذ يبلغها ثمان أفعال وأكثرها وروداً هو الفعل نأْتِيْذَك ، إذ بلغ عدده مرتين وبقية الأفعال وردت مرّة واحدة ، ولم يرد فعل مضارع مبني لاتّصاله بنون النسوة .



### المبحث الثالث - فعل الأمر : مفهوم فعل الأمر :

هو الفعل الذي يأتي في المرتبة الثالثة من التصريف ، ويدلّ على  
الطلب .

يقول ابن هشام : " الأمر دلالة على الطلب ، وقبوله ياء المخاطبة  
تقول إذا أمرت المرأة : قومي ، فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء  
المخاطبة نحو : صه بمعنى اسكت ، أو قبلت ياء المخاطبة ولم تدلّ على  
الطلب نحو أنتِ يا هند تقومين وتأكلين لم يكن فعل أمر " <sup>1</sup>.

ويتفق السيوطي مع ابن هشام في دلالة الأمر على الطلب ، ويختلف  
معه في أنّ ابن هشام قرن الطلب بقبول ياء المخاطبة بيدنّ السيوطي قرن  
الطلب بقبول نون التوكيد إذ يقول : " الأمر خاصته أن يفهم الطلب ، ويقبل  
نون التوكيد فإن أفهمته كلمة ولم تقبل النون فهي اسم نحو : صه ، أو قبلتها

---

<sup>1</sup> -قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص 44 .

ولم تفهمه ففعل مضارع الأمر مستقبلاً أبداً ؛ لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل ، أو دوام ما حصل " 1 .

وكذلك يتفق مصطفى الغلابيني معهما في الدلالة على الطلب يقول : " الأمر مادل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل : اجتهد، تعلم " 2 .

وتوافق الدارسة رأي ابن هشام في أن فعل الأمر هو ما دل على الطلب وقبوله ياء المخاطبة .

### حالات بناء فعل الأمر:

للفعل الماضي ثلاثة حالات بناء هي :

### أولاً البناء على السكون :

يبني الفعل الماضي على السكون إذا كان صحيح الآخر يقول ابن هشام : "حكم فعل الأمر في الأصل البناء على السكون نحو : أضرب " 3 ، وذلك إذا كان الفعل صحيح الآخر وكذلك يبني على السكون كما قال علي محمود النّابي : "يبني الفعل الماضي على السكون إذا أسند إلى نون لكسوة نحو : يا نساء المسلمين ارضين بما قسم الله ، فالفعل ارضين مبني على السكون " 4 .

### فعل الأمر المبني على السكون في سورة طه :

1 - همع الهوامع في جمع الجوامع ، السيوطي ، ص ..... .

2 - جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلابيني ، ص 34 .

3 - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص 44 .

4 - الكامل في النحو والصرف ، علي محمود النّابي ، دار الفكر العربي ، ط 1998 ،

ص 44 .

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد ات وروده	الفاعل
فاخلع نعليك	فاخلع	خلع	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
فاستمع لما يوحى	فاستمع	استمع	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وأقم الصلاة	أقم	قام	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
خذها ولا تخف	خذها	أخذ	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
واضمم يدك	اضمم	م	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
اذهب إلى فرعون	اذهب	ذهب	ث مرات	ضمير مستتر تقديره أنت
بي أشرح لي صدري	اشرح	شرح	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
بدر لي أمري	بدر	....	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وأحلل عقدة من لساني	احلل	.....	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
جعل لي وزيراً من أهلي	اجعل	جعل	تان	ضمير مستتر تقديره أنت
اشدد به أزري	اشدد	شدد	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

وأشركه في أمري	أشركه	أشرك	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
فأرسل معنا بني إسرائيل	فأرسل	أرسل	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
اضرب لهم طريقاً	فاضرب	ضرب	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
وانظر إلى إلهك	وانظر	نظر	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
قل ينسفها ربي	قل	قال	تان	ضمير مستتر تقديره أنت
فاصبر على ما يقولون	فاصبر	صبر	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
بِحمد ربك	ببح	ببح	ث مرات	ضمير مستتر تقديره أنت
وأمر اهلك بالصلاة	وأمر	أمر	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
واصطبر عليها	واصطبر	اصطبر	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

### نماذج إعرابية :

ث تـ چ

فاخلع : الفاء : على حسب ما قبلها ، اخلع : فعل أمر مبني على السكون لأدّه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

نعليك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثُ تُ جُ بُ بٍ بٍ جُ

فاستمع : الفاء : على حسب ما قبلها ، استمع فعل أمر مبني على السكون لأذنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

لما اللام : حرف جر ، ما : .....مجرور باللام .

يوسفعل: مضارع مرفوع لتجرده من الذأصب والنجم وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

ثُ تُ جُ وُ وٍ وٍ جُ

واحلل : الواو : على حسب ما قبلها .

احلل فعل أمر مبني على السكون لأذنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

عقدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

من : حرف جر .

لساني اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جر الكسرة الظاهرة على آخره ، لسان مضاف ، والياء ضمير مبني على .في محل جر مضاف إليه .

ثُ تُ جُ بٍ بٍ بٍ جُ

الفاء : رابطة لما قبلها .

اضرب فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

لهم اللام م : حرف جر ، والهاء ضمير في محل جر مجرور بحرف الجر اللام م .

طريقاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ثُجِّئْ عِ كِ كِ و جِ .

وأمر : الواو : على حسب ما قبلها .

أمر فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

أهلك : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

بالصدالة : الباء : حرف جر .

الصلاة : اسم مجرور بحرف الجر من وعلامة جر الكسرة الظاهرة على آخره .

واصطبر : الواو : حرف عطف .

اصطبر فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت .

على : حرف جر ، والهاء ضمير مبني على ... مجرور بحرف الجر على .

الحالة الثانية لبناء فعل الأملى السكون هي عند اتّصاله بنون الذّسوة ، ولكن لا يوجد فعل في السورة مبني على السكون عند الاتّصال بنون الذّسوة.

### ثانياً \_ البناء على حذف الذّون :

يبني الفعل الماضي على حذف الذّون في الحالات التالية :

يقول ابن هشام :يبني الفعل الماضي على حذف الذّون إذا لکن مسنداً إلى ألف الاثنين نحو : قوموا، إذا اتّصلت به واو الجماعة أيضاً القوله صلّى الله عليه وسلّم : اتلوا القرآن فابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا " <sup>1</sup> ، فالفعل اتلوا فعل أمر مبني على حذف الذّون ؛ لأدّه يبنى على ما يجزم به مضارعه ، ومضارعه يجزم بحذف الذّون ، ومثل الفعلان ابكوا ، وتباكوا " <sup>2</sup> .

أيضاً كذلك من حالات بناء الفعل الماضي على حذف الذّون إذا اتّصلت به يا المخاطبة نحو قوله تعالى : " چى ى ي ي ا  
ب ب ب ب چ <sup>3</sup> .

فالأفعال هزي ، وكلي ، واشربي وقرّي ، أفعال أمر مبنية على حذف الذّون مثلما يجزم مضارعها فتقول : لم تهزي ، ولم تأكلي ، ولم تشربي ولم تقرّي " <sup>4</sup> .

<sup>1</sup> - أخرجه البخاري .

<sup>2</sup> - ابن هشام

<sup>3</sup> - سورة مريم ، الآية : 25 - 26 .

<sup>4</sup> - الذّحو الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، تحقيق : رمضان عبد التّواب وآخرون ، دار الكتب العلميّة بيروت ، دار ابن خلدون ، ط3 2009 ، ص 127 - 128 .

فعل الأمر المبني على حذف النون في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	عدد مرّات وروده	الفاعل
فقال لأهله امكثوا	امكثوا	كث	ة واحدة	واو الجماعة
ذفيه في اليم	فاقذفيه	قذف	ة واحدة	ياء المخاطبة
اذهب إلى فرعون	اذهب	ذهب	ة واحدة	ألف الاثنين
إله قولاً ليناً	فقولا	قال	ة واحدة	ألف الاثنين
فأتياه	أتياه	أتى	تان	ألف الاثنين
كلوا	كلوا	أكل	تان	واو الجماعة
وارعوا أنعامكم	ارعوا	رعى	ة واحدة	واو الجماعة
قال بل ألقوا	ألقوا	ألقى	ة واحدة	واو الجماعة
تبعوني	تبعوني	تبع	ة واحدة	واو الجماعة
وأطيعوا أمري	أطيعوا	أطاع	ة واحدة	واو الجماعة
فاجمعوا كيديكم	فاجمعوا	جمع	ة واحدة	واو الجماعة
اسجدوا لآدم	اسجدوا	سجد	ة واحدة	واو الجماعة
قال اهبطوا منها	اهبطوا	هبط	تان	ألف الاثنين
فتربصوا	تربصوا	تربص	ة واحدة	واو الجماعة

نماذج إعرابية :

ثُجِرْتُ وَوَيْجِرُ .

فقال : الفاء : حرف عطف ، قال : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل

ضمير مستتر تقديره هو .



لأهله لللا م : حرف جر، أهل : .....ومضاف ، الهاء ضمير مبني على  
..في محل جر مضاف إليه .

امكثوا :فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة وهي في  
محل رفع فاعل .

ث تـ جـ يـ نـ قـ جـ .

فاقذفيه : الفاء : على حسب ما قبلها ، اقدفيه : فعل أمر مبني على حذف  
النون لاتصاله بياء المخاطبة وهي في محل رفع فاعل .

في : حرف جر .

اليـم انـم مـجـرور بحـرف الجـر في وعـلامـجـر ه الكسرة الظاهرة على آخره.

ث تـ جـ يـ هـ هـ عـ جـ .

فقولا : الفاء : على حسب ما قبلها ، قولا فعل أمر مبني على حذف النون  
لاتصاله ألف الاثنين وهي في محل رفع فاعل .

له لللا م حرف جر ، الهاء ضمير مبني على ...مجرور بحرف الجر  
اللا م .

قولا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ليذا : نعت للقول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

ث تـ جـ يـ جـ جـ جـ .

فاتبعوني : الفاء : على حسب ما قبلها ، اتبعوني : فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل ، والذّون للوقاية ، والياء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

وأطيعوا : الواو : حرف عطف ، أطيعوا فعل أمر مبني على حذف الذّون لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل.

أمري : أمر : مفعول به منصوب ..... أمر مضاف والياء ضمير مبني على ..في محلّ جرّ مضاف إليه .

ث ت ج ي ي ي ي ي .

فاجمعوا : الفاء: على حسب ما قبلها ، اجمعوا : فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل.

كيدكم : كيد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره كيد مضاف ، والكاف ضمير مبني على ..في محلّ جرّ مضاف إليه ، والميم : علامة جمع .

ثمّ : حرف عطف .

انتوا فعل أمر مبني على حذف النون لاتّصاله بواو الجماعة وهي في محلّ رفع فاعل .

صفاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

### ثالثًا - البناء على حذف حرف العلة :

يبني فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر ، يقول ابن هشام : " يبني فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر نحو اغزُ اغشَ ، ارم " <sup>1</sup>.

#### فعل الأمر المبني على حذف حرف العلة في سورة طه :

الجملة	الفعل كما ورد	أصل الفعل	د مرات وروده	الفاعل
قال ألقها يا موسى	ألقها	ألقى	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت
نض ما أنت قاضٍ	نضٍ	قضى	تان	ضمير مستتر تقديره أنت
ولقد أوحينا إلى موسى أسرٍ أسرٍ	أسر	سار	ة واحدة	ضمير مستتر تقديره أنت

#### نماذج إعرابية :

ثُثِرْ ثُرْ ك ك ج.

قال :فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

ألقها : فعل أمر مبني على حذف الياء ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت ، والهاء ضمير مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به .

يا موسى " الياء : حرف نداء ، موسى مُنادى مبني على الضمّ في محل نصب .....

<sup>1</sup> - قطر الندى وبلّ الصدى ، ابن هشام ، ص 44 .



الحالة الثانية - عند الإسناد إلى نون الذسوة ولم أجد فعلاً في السورة مسنداً إلى نون الذسوة .

### ويبنى على حذف النون في ثلاث حالات :

الحالة الأولى - عند الإسناد إلى ألف الاثنين واتيت بنماذج توضّح ذلك ، ووجدت أنّ أكثر الأفعال وروداً هو الفعل اهبطا إذ ورد مرّتين .

الحالة الثانية - عند الإسناد إلى واو الجماعة ، وأتيت بالأمثلة الموجودة داخل السورة ، ومن خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ أكثر الأفعال المتّلة بواو الجماعة وهو الفعل كلوا إذ ورد مرّتين وبقية الأفعال لم تتكرّر .

الحالة الثالثة - عند الإسناد إلى ياء المخاطبة ، وأتيت بالفعل المذكور في السورة وهو اذفيه .

أيضاً كذلك يبنى على حذف حرف العلة إن كان معتلاً الآخر ، ومن خلال دراستي الإحصائية وجدت أنّ هناك ثلاثة أفعال فقط مبنية على حذف حرف العلة وأكثر الأفعال وروداً هو الفلضاق إذ ورد مرّتين ثم بعد ذلك أتيت بنماذج إعرابية توضّح كل حالة من حالات بناء فعل الأمر .

### الخاتمة :

الحمد لله الذي أعانني على تمام هذا البحث ووفقني على إنجاز بهذا الشكل ، بعد أن قمت في سبيله بتناول قضية الجملة وأقسامها في سورة طه ، واستطعت بحمد الله أن أذكر الأحاديث التي دارت حول مفهوم الجملة عند القدماء والمحدثين وعلماء اللّغة ، وذكرت أنواعها من حيث الاسم والفعل

اسميّة وفعلية ، وقسمت البحث إلى ثلاثة فصول وسبعة مباحث، الفصل الأول جاء بعنوان مفهوم الجملة ويحتوي على مبحثين، المبحث الأول يحتوي على الجانب النظري بعنوان مفهوم الجملة وأنواعها والمبحث الثاني يحتوي على تمهيد للسورة ، الفصل الثاني بعنوان الجملة الاسميّة ويحتوي على مبحثين، المبحث الأول أوّل الجملة الاسميّة الأساسيّة والمبحث الثاني يتناول الجملة الاسميّة المنسوخة ، والفصل الثالث بعنوان الجملة الفعلية ويحتوي على ثلاثة مباحث، المبحث الأول الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ ، والمبحث الثاني الجملة الفعلية التي فعلها مضارع ، والمبحث الثالث يتناول الجملة الفعلية التي فعلها أمر .

ومن خلال هذه الدراسة توصلت إلى نتائج هي :

- 1- شيوع الجملة الفعلية على الاسميّة .
- 2- لم ترد جملة منسوخة مكنزة من ظنّ وأخواتها .
- 3- من فضائل سورة طه أنّها كانت سبب في إسلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- 4- أنّ سورة طه تناولت عدد كبير من الموضوعات أبرزها:  
حكمة إنزال القرآن الكريم الّتّ عرّف على الله منزل هذا القرآن ،  
وقصة سيدنا موسى مع فرعون وغيرها من الموضوعات .
- 5- خلو السورة من نمط المبتدأ الذي يكون خبره فاعل سدّ مسدّ الخبر .
- 6- لم يرد الخبر جملة اسميّة البتة سواء كان في الجملة الاسميّة الأساسيّة أم الجملة الاسميّة المنسوخة .

التوصيات :

على ضوء النتائج التي توصلت إليها الدّراسة ، قامت بالإشارة إلى

بعض التّوصيات التي قد تفيد وهي :

- 1- توفير المراجع التي تتحدّث عن الجمل .
- 2- زيادة البحث الإحصائي في القرآن الكريم فهو معين لكثير من القضايا الّذ حويّة .





		سورة النساء	
4-	چ	چ	
		سورة المائدة	
5-	چ	چ	چ
		سورة الأعراف	
6-	چ	چ	چ
		سورة هود	
7-	چ	چ	چ
		سورة مريم	
8-	چ	چ	چ
9-	چ	چ	چ
		سورة طه	
10-	چ	چ	چ
11-	چ	چ	چ
12-	چ	چ	چ
		سورة الأنبياء	
13-	چ	چ	چ
14-	چ	چ	چ
		سورة الفرقان	
15-	چ	چ	چ
		سورة فصلت	
16-	چ	چ	چ
		سورة الزخرف	
17-	چ	چ	چ
18-	چ	چ	چ
		سورة البروج	
19-	چ	چ	چ
		سورة الإخلاق	
20-	چ	چ	چ

### فهرس الأبيات الشعرية

الصفحة	بيت الشعر	لرّقم
	لفاعل إن لم يكن ناسخاً فلا	1-
	فأخبره بما فعل المشيب	2-
	لا تحسبوا ليّهم عن ليّكم ناما	3-
	يا التفّ جنح الليل فلتأت وتكن	4-
	وما أخال لدينا منك تنويل	5-
	ه تعشؤ إلى ضدّ وع ناره * عندّها خير م وقد	6-

## فهرس المصادر والمراجع

### • القرآن الكريم.

- الأحكام الذّحوية بين الذّحاة وعلماء الدّلالة دراسة تحليليّة نقدية ، دليلة مزوز ، عالم الكتب الحديث ، ط2011
- 2- الأساس في التّفسير سعيد حوّى ، ، دار السلام ، ط1 1985م ، ص3340 .
- 3- الإنصاف في مسائل الخلاف بين الذّحويين البصريين والكوفيين ، كمال الدّين أبي البركات عبد الرّحمن بن محمّد بن أبي الأسعد الأنباري النحوي ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 1987م .
- 4- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، ج1 المكتبة العصرية 2003، ص176.
- 5- أيسر التّفاسير لكلام العلي الكبير ، أبي بكر جابر الجزائري ، مكتبة لينة .
- 6- التّعريفات المبيّدة الشريف أبي الحسن علي بن محمّد الجرجاني ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م .
- 7- تفسير القرآن العظيم أبي الفداء جلال الدّين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي ، ج3 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ط3 2002م.

- 8- التفسير الكبير ومفاتيح الغيمحه د الرّ آزي فخر الدّين بن ضياء الدّين عمر ، ج22 ، دار الفكر ، ص 504 .
- 9- **جامع الدروس العربيّة ، مصطفى الغلاييني .**
- 10- **الجملة الفعلية ، علي أبو المكارم .**
- 11- حاشية الشّيخ مصطفى محمد عرفة الدّسوقي على مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام ، تحقيق : عبد السلام أمين ، دار الكتب العلميّة ، ط1 2000.
- 12- الخصائص أبو الفتح عثمان بن جذّي ، تحقيق : د عبد الحميد هنداوي ، ج1 دار الكتب العلميّة بيروت .
- 13- الدّلالة الزمنيّة في الجملة العربيّة ، علي جابر المنصوري .
- 14- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم السبع المثاني شهاب الدّين السيّد محمود الألوّسي والبغدادي ، ج6 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص 463 .
- 15- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الألوّسي والبغدادي .
- 16- **شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ،**
- 17- شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك ، أبو عبد الله بدر الدّين محمد بن الإمام جمال الدّين محمد بن مالك ، تحقيق محمد باسل عيون السوّد ، دار الكتب العلميّة بيروت .
- 18- شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك بهاء الدّين بن عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري دار الطلائع .
- 19- شرح المفصل ، أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموّصلي ، تحقيق : أميل بديع يعقوب ، ج2 ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص 207 . الوجيز في الصرف والنحو

- والإعراب جوزيف اليأس - جرجس ناصيف ، دار العلم للملايين ، ط1 1999م .
- 20- شرح كافية ابن الحاجب رضي الدين محمد بن الحسن الإستريادي ، ج1 دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 1999م
- 21- فصول في النحو العربي ، عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، دار طيبة للنشر والتوزيع والتجهيزات 2011، ص300 .
- 22- قطر الذدى وبلّ الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : إميل يعقوب ، ط2 200 دار الكتب العلميّة بيروت .
- 23- الكامل في النحو والصدّرف ، علي محمود الذّابي ، دار الفكر العربي ، ط1 1998 .
- 24- الكتاب ، سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قمبز ، تحقيق: د إميل بديع يعقوب ، ج1، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط2 2009م .
- 25- اللسانيّات الوظيفيّة ، أحمد المتوكل ، دار الكتاب الجديد المتّحدة ، ط2 2010م ، ص 117 - 118 .
- 26- المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبي محمد د عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، ج2 دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2001م ، ص36
- 27- مختار الصدّاحفخر الدّين بن ضياء بن عمر الرّازي ، تحقيق يوسف الشيخ محمد د ، المكتبة العصريّة بيروت ، طبعة جديدة محقّقة ، 2003 .
- 28- مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري ، تصحيح : عبد السلام أمين ، دار الكتب العلميّة بيروت ، ط1 2000م .

- 29- المفصل في تفسير القرآن جلال الدين المحطّي وجمال الدين السيوطي ، تحقيق: فخر الدين قتادة الشركة المصرية العالمية ، ط1 2008م ، ص 1150 .
- 30- المفصل في صناعة الإعراب ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 1999م ، ص 33 .
- 31- المقتضلي، العباس محمد بن يزيد المبرّد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة .
- 32- من أسرار البلاغة ، إبراهيم أنيس مكتبة الأنجلو المصرية ، ط8 2003م .
- 33- موسوعة علو اللغة العربية ، نبيل أبو حاتم ، دار أسامة للنشر الأردن .
- 34- الذّحو الكافي ، أيمن أمين عبد الغني ، تحقيق : رمضان عبد التّواب وآخرون دار الكتب العلمية بيروت ، دار ابن خلدون ، ط3 2009 .
- 35- الذّواسخ الفعلية ، سلوى إدريس بابر دراسة نحوية تطبيقية على الرّبع الثّالث من القرآن الكريم هاللار السودانية للكتب ، الخرطوم 2002، ص307.
- 36- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، جلال الدين عبد الرّحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ط1 1998 .

## فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
آية	
إهداء	
شكر وعرفان	
مستلخص البحث	
Abstract	
صفحة المحتويات	
قدّمة	
صل الأوّل: مفهوم الجملة وأقسامها ونبذة عن السورة	
بحث الأوّل: مفهوم الجملة	
المبحث الثاني: نبذة عن سورة طه	
الفصل الثاني: جملة الاسميّة	
بحث الأوّل: جملة الاسميّة الأساسيّة	
المبحث الثاني: جملة الاسميّة المنسوخة	

	الفصل الثالث: جملة الفعلية
	بحث الأول: جملة الفعلية التي فعلها ماضٍ
	المبحث الثاني: جملة الفعلية التي فعلها مضارع
	المبحث الثالث: جملة الفعلية التي فعلها أمر
	خاتمة:
	نتائج والتوصيات